

نُبضات فكر

مقالات وشؤون يومية



ريم العاقي محمد


ادارة المكتبة الوطنية الجديدة

نبضات فکر

٣ - الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمد، ريم

نبضات فكر/ ريم الحاجي محمد - الخبر، ١٤٣١هـ

١١٢ ص، سم ١٤ × ٢١

ردمك: ١-٥٤٠٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ - المقالات العربية العربية - السعودية أ . العنوان

ديوي ٠٨١ ١٤٣١/٥٤٠٦

رقم الايداع: ١٤٣١/٥٤٠٦

ردمك: ١-٥٤٠٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

تصميم الغلاف/الإخراج/التدقيق اللغوي: زيزفون للنشر وصناعة الكتاب www.zizafon.com

الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع

www.bookshop.com.sa

موقعنا على الإنترنت



المملكة العربية السعودية - الخبر: 31952 ص.ب 349

المكتب الرئيسي: 8644485 - 8640040 فاكس: 8981304

بريد الكتروني: puplishers@aljabre.com

لخدمات النشر: wwwstrip5@yahoo.com

المكتبات والفروع في المملكة:

الخبر: فرع مجمع الراشد 8993363

الخبر: فرع شارع الأمير محمد 8644470

الدمام: فرع مجمع الواحة 8262333

الدمام: فرع مجمع مارينا 8094771

الأحساء: فرع مجمع العثيم 035311900

الجبيل: فرع مجمع الفناثير 033470503

مكتب توزيع الرياض 014055080

مكتب توزيع جدة 026656685

التوزيع خارج المملكة - مؤسسة عبدالعزيز الجبر العالمية

البحرين - ص.ب 10440 هاتف: 17813155 فاكس: 17813255

دبي - ص.ب 25174 هاتف: 0435167 فاكس: 043553539

حقوق الطبع محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

نبضات فكر

ريم علي الحاجي محمد

الدار الوطنية الجديدة





الإهداء

إلى كل من خانته الخرية في معرفة الذات
إلى كل من عانقه المستحيل وهو لازال في بداية البناء
إلى كل من أدركه اليأس وهو يطرق باب الأمل
إلى كل قارئ أحس ذات يوم بضجيج الوحدة
هؤلاء جميعا أهدي إليهم نبضات فكر



شكر وعرقان

أتقدم بالشكر والعرقان :

إلى من زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما من دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم مني كل الشكر، فلقد كانوا عوناً لي في كتابي ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقي .

شكر خاص :

أتوجه بالشكر أيضاً إلى كل من لم يقف إلى جانبي، ومن وقف في طريقي وزرعه بالأشواق وعرقل مسيرة بحثي، فلولا وجودهم لما أحسست بمتعة البحث، ولا لذة المنافسة الإيجابية، ولولاهم لما وصلت إلى ما وصلت إليه فلهم مني كل الشكر . . .

شكراً لكم جميعاً . . .

ريم

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
وصحبه المنتجبين . . .

تتميز الشخصية الواعية بأنها تستطيع أن تختار لنفسها طريقاً واضح المعالم، تبدأ محاوره بتحديد الأهداف المطلوبة القصيرة والمتوسطة والإستراتيجية، تلحقها بوضع القوالب المبرمجة والمساهمة في ترجمة تلك الأهداف إلى واقع عبر برنامج زمني محدد. كما أن من سمات تلك الشخصية تحديد نقاط قوتها ومحاولة المحافظة عليها بل والإسهام في تقويتها. كما أنها تقوم بدراسة نقاط ضعفها وتبذل قصارى جهدها لعلاجها والتخلص منها. وفي نفس السياق تدرس الفرص المتاحة على الساحة وتستغل ما يمكن استغلاله منها، وتتصدى في حدود إمكاناتها لمواجهة كافة العقبات التي تحد من تحقيق طموحاتها.

الأخت الكريمة ريم بنت علي الحاجي محمد، من الكوادر الوطنية التي عرف عنها الجهد والاجتهاد في عملها بما يتماشى جنباً

إلى جنب مع إطلاعها وكتابتها الثقافية في الشؤون الاجتماعية المتنوعة. فقد أشرفت على الأخت أثناء تولي منصب المدير المالي في شركة هجر للتعليم والتدريب التقني، فوجدت فيها الدقة في العمل، وإتقان ترجمة الواجبات الوظيفية، إضافة لما كانت تتمتع به من حشمة وسلوك إيماني وأخلاقي راق.

ولم يتوقف برنامجها اليومي عند حدود المسؤوليات الأسرية والوظيفية فقط، بل كانت تتابع بدقة الحراك الثقافي المحلي عبر الشبكة العنكبوتية وتحرص على اقتناء النتاج العلمي وحضور الصالونات الأدبية وتتفاعل في النقاش مع مواضيع الساحة. وهذا ما ولد لديها ثقافة اجتماعية جيدة جمعت بين النظرية والتطبيق مما سهل عليها تناول مواضيع حيوية عدة في مقالاتها عبر نوافذ متنوعة تطل علينا فيها بغذاء وصفي للمشكلة، ثم تقدم في خاتمتها جرعات ناجعة للعلاج في حدود إناء المقالة وغذائها الفكري، ووجهة نظرها الثقافية.

وقد نتج عن ذلك الزاد الثقافي مقالة جمعتها وعرضتها في مدونتها الخاصة بها على الشبكة المعلوماتية، وأتاحت الفرصة للقراء للإطلاع وكتابة التعليقات، وتقديم المقترحات، وشرعت لاحقاً في توثيق ذلك في كتاب بعنوان (نبضات فكر).

فمن مقالاتها التي فتحت شهيتي للتعليق عليها: «وكالة يقولون»

وقد أثارت الكاتبة الموضوع بحسب الشائعات التي تنشر بين أفراد المجتمع تحت غطاء التشفي والغل والحسد والفراغ وضعف الإيمان والثقة بالله سبحانه وتعالى لتعكس حقيقة المجتمع العاطفي قال تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ سورة الإسراء، آية 26. وهذا لا يعالج إلا ببناء الشخصية للتكامل وتنشغل عن عيوب الناس وتثير ما يخدمهم وينمي قدراتهم. ومن نتائجها مقالة بعنوان «مبدعات ولكن» كإشارة منها لشح الفرص الوظيفية النسائية في السوق السعودية وسوء استغلال تلك الطاقات بما يعود بالنفع على الخريجات وأواطنهن، إذ تبقى شريحة كبيرة من الفتيات حبيسة الدار بالرغم من أنه من الممكن توفير الوظائف التي تناسب وضعهن الديني والاجتماعي متى ما قام المعنيون بمسؤولياتهم المطلوبة. ومن مقالاتها «نحن قوم لا نخطئ» تسلط الضوء فيها على من يصور سلوكياته وتصرفاته بأنها كمال فيبرر لنفسه ولا يحاسبها وفي نفس الوقت يدقق ويفحص مواقف من يخالفونه وينظر لهم بنظرة سوداوية ويصفهم بأوصاف لا إنسانية ويحملهم مسؤوليات مجتمع بكامله وفق معلومات ناقصة بنى عليها قراره القاصر. ومما كتبه الكاتبة مقالة بعنوان «أسباب الطلاق» وقد تطرقت من خلاله إلى كيفية الحد منه ورصدت أهم أسبابه، وأثره السلبي على الأبناء والمجتمع. ولعل من أهم أسباب الطلاق:

فقدان مبدأ التكافؤ، اللامبالاة بالحقوق الزوجية، غياب الحب، التدخلات الأسرية، الوضع الاقتصادي، أعمال الشعوذة، العنف الأسري، الخيانة الزوجية، التعدد، العقم. وطموحنا أن تنشط مؤسسات العمل المدني لتتولى ضمن حقائبها الوطنية توعية المقدمين على الزواج بأصول الحياة الزوجية، وأن يكون من مهامها كذلك متابعة حالات الخلافات الزوجية وتقديم العلاجات المناسبة التي يحافظ بها على عش الزوجية ويستمر الود بين الزوجين لينعكس ذلك إيجاباً عليهما وعلى فلذات الأكباد وكيان الأسرة بل والمجتمع بكامله.

خاتمة القول إن هذه الكتابات تعتبر مرآة عاكسة لثقافة الكاتبة خصوصاً أنها التجربة الأولى في التأليف، مما يجعلنا نتأمل المزيد من العطاء والإنتاجية بثوب أدبي مميز في المستقبل القريب إن شاء الله، داعياً لها التوفيق والسداد. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

سلمان بن حسين الحجري

1431 / 5 / 1 هـ

salheji@yahoo.com

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه الطاهرين

في زوايا الحياة لنا وقفات وتجارب نعيشها بلحظاتها ونخرج منها محملين بالخبرات منها ما يفيدنا شخصا ومنها ما يكون له أثر على المجتمع والأسرة ولكن هذه التجارب لن تكون ذات فائدة إن ظلت حبيسة العقول أو الأدراج، ولكنها تحتاج إلى إخراجها للمجتمع لكي يستفيد منا.

وهنا أسجل لكم نبضات فكر نتجت من تجاربي ومواقفي في الحياة..

ريم علي الحاجي محمد

alnoor2050@Hotmail.com

العقل المفتوح

Open Mind

وهبنا الخالق عقولا نفكر بها ونتدبر ما يجري حولنا من أمور الحياة وهذه الهبة من الله من أحد صفات التميز التي تميز بها الإنسان على غيره من المخلوقات .

وقد عرف أهل اللغة هذا العقل على أنه العلم بصفات الأشياء من حسننها وقبحها وكمالها ونقصانها أو العلم بخير الخيرين وشر الشرين أو مطلق لأمر أو لقوة بها يكون بها التمييز بين القبح والحسن والحق أنه نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية .

من خلال هذا التعريف يتضح لنا مدى أهمية العقل في حياة الإنسان من حيث أنه النور الذي يدرك ويميز به الإنسان جميع ما يدور حوله .

ولكن البعض من الناس يحرمون أنفسهم التمتع بهذه النعمة التي منحنا الله إياها وتأتي آية الحرمان بإدخال العقل في مرحلة طويلة

الأجل من السبات العقلي وذلك يكمن في رفضهم لتقبل أي جديد من الأفكار أو الكتب أو العادات ، فعندما يسمع أحدهم بفكر جديد مخالف لما اعتاد عليه في حياته اليومية تكون ردة فعله اللاإرادية هي رفض هذا الفكر دون إتاحة الفرصة للعقل بالتفكير والبحث والتجريب .

سؤالي هنا لم لا نتيح لأنفسنا المجال في التفكير عندما نرى شيئاً جديداً لسنا معتادين عليه لم يكون الرفض هو الحل الأمثل لدينا لم نصر على إغلاق عقولنا على ما تحويه من معلومات .

يختلف سبب رفض الجديد من فرد لفرد في مجتمعنا وهذا الاختلاف يعتمد على طبيعة الفرد نفسه وتربيته ولكن تجتمع الأسباب كلها تحت مسمى واحد وهو الخوف وإن اختلفت أوجه الخوف في ذلك فمنهم من يخاف من أن يؤثر هذا الجديد على نمط حياته الذي اعتاد عليه أو أن يكون له تأثير مباشر على العادات والتقاليد التي نشأ وتربى عليها وقد يكون الخوف من أن يكون شاذاً في المجتمع بتطبيق هذا الجديد أو أن يخالف تعاليم ديننا .

إذن الخوف هو المحرك الرئيسي لدواخلنا لكي ترفض كل جديد على عالمنا ولكي نتخلص من هذا الخوف وهو الشعور السلبي الذي يحرمنا حق التمتع بالحياة ومستجداتها لا بد من أن نصارع هذا الخوف الذي يغلق عقولنا ونجاهد في إتاحة الفرصة

لعقولنا لاستقبال كل ما هو جديد والتفكير فيه أي أن ننقل من مرحلة العقل المغلق إلى العقل المفتوح وأن نأخذ في عين الاعتبار أن لا نقف عند مرحلة العقل الأعمى الذي يستقبل ويطبق من دون تفكير.

فلو أعطينا الفرصة لعقولنا بالتفكير والتدبر واستقبال المستجدات ودراستها فإننا بذلك سوف نزيد من مساحة المعرفة للعقول ونزيد من خبراتها في الحياة وقدرتها على التمييز بين الحسن والقبيح وبين الطيب والخبيث حيث أن الإطلاع على العالم ومجرباته توسع مداركنا أكثر وأكثر وحينها نستطيع الوقوف عند الأشياء التي تضرنا ونحذر منها وكذلك الأشياء التي تفيد والأخذ بها.

أما لو بقينا في مرحلة العقل المغلق والرافض لكل جديد فإننا سوف نعيش في معزل عن العالم وسوف نكون فعلاً مجتمعاً متحجراً وغير متجدد كذلك قد نقع في الخطأ في بعض أمورنا وذلك لأننا لم نتعود التفكير والقراءة والاستنباط من مواقف الحياة المختلفة وبذلك لا نميز بين الخطأ والصواب. كذلك قد يندفع البعض إلى التحرر والتمرد من المجتمع المتحجر ويقع فريسة لمرحلة العقل الأعمى التي يسعى لتطبيق كل ما يراه جديداً دون التفكير إن كان يفيده أم أنه يلحق به الضرر.

ومن هنا أدعو الجميع إلى إتباع ثقافة العقل المفتوح في التفكير

والتدبر وقد يكون الجديد عبارة عن (كتاب جديد - معلومات جديدة اكتشفها الغرب - أفكار جديدة يدعو لها مروجوها - ... إلخ).

العقل ال.مفتوح. . هو في رأيي العقل الذي يستقبل الأفكار والمعلومات ويفكر فيها وبالتالي يأخذ منها ما يفيد ويفيد مجتمعه ويتعد عن الضار منها).



أعطني حريتي... أطلق يدي

الحرية هي حالة التحرر من القيود التي تكبل طاقات الإنسان..
الحرية هي إمكانية الفرد بدون أي جبر أو ضغط خارجي على
اتخاذ قرار أو تحديد خيار من عدة إمكانيات موجودة. مفهوم
الحرية يعين بشكل عام شرط الحكم الذاتي في معالجة موضوع
ما.

من منا يكره الحصول على حريته ومن منا لا يسعى للحصول
عليها وتختلف وجهات النظر في هذا الموضوع فهذا يطلب حريته
في التعبير عن رأيه في الأمور السياسية وهذا يطالب بحريته في
ممارسة طقوسه الدينية... إلخ.

ولكن عند الحديث عن الحريات ننسى أو نتناسى توفير جو من
الحرية في منازلنا فعند إمعان النظر على أحوال بعض الأسر في
مجتمعنا نجد الحرية مكبلة ومقيدة فتجد هذا الابن يخضع لدراسة
تخصص معين فقط لأن والدته يريدان ذلك وتتساءل فيما بعد عن
سبب فشله ونلومه ونعاتبه وهذه الفتاة تجلس في المنزل ولا

تستطيع إكمال دراستها أيضاً لأن والدبها يريدان ذلك ثم نلومها ونزجرها إن ضيقت أوقاتها على الهاتف أو الانترنت . وهذه الزوجة لا تستطيع الانخراط في مجال العمل والاعتماد على نفسها أيضاً لأن زوجها العزيز لا يريد ذلك مع أنها تضمن له القدرة على التوفيق بين العمل والأسرة ولن يؤثر ذلك على واجباتها المنزلية ولكنه يرفض وبشدة وبدون أسباب مقنعة وبالتالي يعيبها زوجها بأنها لا تفهم شيئاً ولا تعي شيئاً مما يجري في العالم المحيط مع انه أنه هو من سجنها . كذلك عند التزويج للفتاة والشاب نجد أن الاختيار يكون من نصيب الوالدين ورأي صاحب العلاقة هو آخر الاهتمامات ونعود لتساءل فيما بعد عن أسباب الطلاق .

قيود من صنع البشر اخترعوها لتكبييل وتقييد بشر لا فرق بينهم إلا أنهم يمتلكون السلطة والقيادة عليهم فالأب بحكم أبوته يحق له من وجهة نظره أن يتصرف في حياة أبنائه كيفما أراد وإن فشل أحدهم فالويل ثم الويل له متجاهلاً أو جاهلاً أنه السبب . .

ماذا يحدث لو مارسنا منح الحريات مع أسرنا منذ الصغر فعودناهم على طرح آرائهم والتعبير عما يجول بخواطرهم دون خوف أو تردد لو تركنا الفرصة لأبنائنا اختيار طريق حياتهم الذي يريدون ولكن مع مراقبتنا وتوجيهنا لهم .

في رأيي أن المطالبة بالحرية فن يحتاج إلى تعلم وإلى الأخذ في الاعتبار لبعض النقاط منها:

- 1 - أن يكون ما نطالب به حقاً مشروعاً لنا ولا يخالف ديننا.
 - 2 - أن تكون الطريقة المتبعة في المطالبة طريقة منطقية تتبع أسلوب العقل ونبتعد كل البعد عن الأسلوب الهمجي .
 - 3 - أن يسهم ما نطالب فيه في تطوير ذاتنا وفي إسعادها في نفس الوقت وكذلك يسهم في تطوير المجتمع الذي ننتمي إليه .
- لو اتبعنا هذه النقاط وعودنا أبناءنا عليها منذ الصغر سوف ينشأ مجتمع يفهم معنى الحرية بحق وسيوظفها فيما يفيد حاضراً ومستقبلاً بدلاً من أن تستخدم حريته في أمور تجره إلى الوراثة والدمار والتخلف .
- فلنمنح للآخرين حرياتهم المقيدة لكي نتمكن من الحصول على حرياتنا نحن .



نحن.. والمجتمع الفارغ

يشهد مجتمعنا في الآونة الأخيرة نهضة فكرية ثقافية بدأت أثارها تنتشر بين أفراد هذه النهضة ما هي إلا نتاج وعي فكري لأفراد المجتمع نفسه فنجدهم اتجهوا نحو إعداد وبناء الذات بناءً حقيقياً من نواح متعددة من العلم والفكر والأدب والدين وتعلم أدب الحوار والنقاش وتشخيص مشاكل المجتمع لكي يتم علاجها .

ظواهر عديدة تشهد على اتجاه مجتمعنا إلى الاتجاه الإيجابي في هذه الحياة. إلا أن مجتمعنا مازال يعاني من بعض الأمراض الخطيرة التي ترهقه وتؤخر من وصوله إلى أعلى مراتب التطور والحضارة، ، هذه الأمراض أسبابها أفراد اتجاهاتهم سلبية في الحياة فكل ما يشغل بالهم هو البحث وراء الناس والتقصي لأخبارهم والسخرية منهم غير متناسين طبعاً جرعات النميمة والحسد ونشر الشائعات فكلها مكملات إلزامية للوصول للهاوية .

إنني لأعجب أحيانا من أفراد يضيعون جل أوقاتهم في البحث وراء الناس بدل من البحث وراء المعرفة فمراقبة الناس أهم وتأتي بأخبار أجمل فهذا الشخص الآن دخل إلى البيت الفلاني . . وفلانة تتحدث مع تلك على الهاتف وهذه خرجت من بيتها في وقت غير مناسب ترى أين هي ذاهبة وهذا الرجل يأتي في ساعات متأخرة من الليل إلى منزله . .

هذه الفتاة دائمة الخروج من المنزل وهذا الشاب كثير السفر والعديد من الأمور، هذا على أرض الواقع . ونأتي إلى التتبع الإلكتروني فتلك دائمة الجلوس على الإنترنت والأخرى دائمة التودد للعضو الفلاني وذاك أسلوبه جريء في التعامل مع الفتيات . . أمور عجيبة يشيب لها الرأس ولكنها تحدث .

من العجب أن يقضي عضو ما في المنتدى وقته يراقب صفحة المتواجدين الآن فقط للمراقبة لا أكثر ولكي ينشر أفضل الأخبار في حين أنه لا وقت لديه للبحث وراء معلومة مهمة تفيده في دنياه وآخرته . .

وهذه الفئة للأسف تعيش بيننا ومعنا في كل وقت وتنتشر في مجتمعنا انتشار النار في الهشيم وإن لم نستطع مكافحتها وعلاجها فأنا وبلا شك سوف نتحول إلى مجتمع فارغ من القيم والأخلاق والمعرفة مجتمع يضرب بعضه بعضا .

كلمة أخيرة

يجب أن لا نسمح لأمثال هؤلاء بإفساد مجتمعنا وتحويله إلى مجتمع فارغ بل علينا مكافحتهم وعلاجهم لكي يتم تحويلهم إلى أفراد إيجابيين في المجتمع . وبهذا نستفيد من طاقاتهم المهدورة في بناء مجتمع متكامل .



كل إناء بما فيه ينضح

إن ممارسة طقوس حياتنا اليومية بشكلها الطبيعي من ذهاب للعمل أو للمدرسة أو للزيارات الاجتماعية كذلك التسوق يعرضنا للاحتكاك بأفراد المجتمع على مختلف شاكلتهم فمنهم الطيب ومنهم الخبيث .

وهذا الاحتكاك بالطبع لن يكون صامتاً وإنما سوف نتعرض لحوار ومناقشات في مجالات شتى وأحياناً تصادمات فكرية ثقافية أو تصادمات شخصية .

هذا التصادم وهذا الحوار هو من سيظهر لنا حقيقة هؤلاء الناس الذين نحتك بهم وكيفية نظرهم للأمر وتعاملهم معها .

فأحيانا كثيرة تجد أفراداً يتسمون بالهدوء والرصانة والمنطق الجميل في الكلام لكن ما إن تختلف معهم في أمر ما نجدهم تحولوا إلى أفراداً أفراد آخرين أمامك ويهيلون عليك من الشتائم والكلمات البذيئة التي لم تكن تتوقع خروجها يوماً منهم .

هنا قد يرجع البعض أن هؤلاء الأفراد لم يتصرفوا بهذه الطريقة إلا لأنهم تربوا على ذلك وأن محيطهم العائلي على هذه الشاكلة .
في رأيي الشخصي أن هذا الرأي قاصر فلا يجب أن نسند هذه التصرفات كلها على التربية والمحيط العائلي فلو نظرنا ملياً إلى أسرة تتكون من أربعة أو ستة أبناء وأم وأب نجد أن لكل فرد من أفراد الأسرة سلوكيات مختلفة مع أن هؤلاء الأبناء ولدوا من نفس الأم والأب وتربوا بنفس الأسلوب وعاشوا في نفس المنزل، إلا أنهم مختلفون في السلوك اختلافاً تاماً .

أفراد المجتمع يتعرضون لعوامل كثيرة تؤثر فيهم غير التربية فالكتب التي يقرأونها والثقافات التي يتلقونها والمشاهد التي يمر بها الفرد لها تأثيرات على تكوين شخصيته قد تكون هذه التأثيرات إيجابية وقد تكون سلبية .

لذلك فإن الأفراد عندما يتعرضون لصراعات الحياة فإن ردود فعلهم تدل على مكنوناتهم الداخلية وعلى ثقافتهم وأخلاقهم . لأن جميع سلوكياتنا وردود أفعالنا هي نتاج لما نخزنه بدواخلنا من خير وشر .



بناء الذات

عند التفكير في بناء منزل جديد نسعى لأن يكون ذلك المنزل في أروع صورته ونهدر أوقاتنا في انتقاء كل ما يتعلق بذلك المنزل من مواد بناء إلى قطع الديكور المكتملة للشكل العام عند الانتهاء من البناء. كذلك الأمر عند شراء سيارة أو ملابس نعتني بأدق التفاصيل لكي تكون هذه الأشياء جميلة ولا ضير في ذلك حيث أن الإنسان يحب الجمال بطبعه ويعتني دائماً بمظهره الخارجي.

لكن ما هو حالنا في الاعتناء بدواخلنا فهل نهتم بأن نبني ذواتنا بالطريقة الصحيحة قد تكون الإجابة نعم عند البعض لكن للأسف عند الأغلبية نجد الإجابة بالسلب.

دائماً ننادي بمصلحة المجتمع وننادي بأهمية إصلاح المجتمع وهذا شيء جميل جداً ورائع ولكن للأسف لا نبدأ البناء بشكل صحيح لأننا ننسى التأكد من سلامة بناء الفرد الذي يعتبر وحدة البناء في المجتمع هذا الفرد انغمس في هموم غيره ونسي نفسه وحن الآن وقت العودة للذات.

إن عملية بناء الذات ليست بالأمر العسير إن توفرت الإرادة والقوة وهي تركز على ثلاث ثلاثة جوانب مهمة :

1 - علاقة الإنسان بربه : وهنا أقصد تقوية أواصر الربط بين العبد وربه ولا نقتصر هنا على أداء العبادات المفروضة علينا ونكتفي وإنما هناك أمور يجب الأخذ بها لكي نستطيع التقرب من الله أكثر منها على سبيل المثال لا الحصر (التدبر في القرآن الكريم والحديث الشريف - التأمل في الذات وفي مخلوقات الله - تقوى الله في جميع الأمور - الاهتمام بالصلاة - التوبة إلى الله - التأمل في الموت وفي يوم القيامة وفي الجنة - الزهد في الدنيا بلا إفراط ولا تفريط . . إلخ)

2 - علاقة الإنسان بذاته : هنا يحتاج الفرد دائماً إلى الإيمان بمدى أهميته في المجتمع والدور الفعال الذي يمكن أن يقوم به تجاه نفسه وغيره ويتعد بشكل عام عن الإحباط لنفسه وتكرير عبارات تدل على عدم الثقة .

3 - علاقة الفرد بالمجتمع : إن عملية الاندماج في منظومة المجتمع أمر ضروري جداً فلا يمكن لفرد أن ينشأ وحيداً بمعزل عن الناس وفي هذه العلاقة يجب أن يراعي الأفراد اللذين يحتك بهم بشكل مباشر منطلقاً من الأسرة نحو المجتمع فالعلاقات

متعددة (أخوة - صداقة - زمالة - ..) لذلك يجب على الفرد معرفة
حق كل منهم في التعامل وإعطائه حقه .

ترى من منا يهتم بالبناء في هذه المجالات ويعطي نفسه حقوقها
عليه في ظل عصر مليء بالمطالبة بالحقوق في حين أننا ننسى
أبسط الحقوق وهي حقوقنا على أنفسنا؟



حقوقك طالب بها نفسك قبل الآخرين

نرى أن أهم ما يشغل بال الجميع هو كيف يحصل على حقوقه في هذا المجتمع كيف يستطيع أن يأخذ حقه كاملاً من المجتمع وأن لا يكون مظلوماً كل منا يريد أن يحترمه الناس ويحبونه ويقدرونه هذا شيء طبيعي لكن السؤال هنا هل يوفي كل منا حق نفسه هل نحب نحن أنفسنا ونعطيها حقوقها كاملة . . .

كثيراً ما نلقي باللوم على المجتمع إذا ما فشلنا في تكوين علاقة اجتماعية مع أحدهم وفشلنا في تكوين صداقة أو في الحصول على وظيفة لكن يغفل الجميع أن الفرد نفسه هو المسؤول عن شخصيته وذاته هو المسؤول عن فرض احترامه على الناس وذلك عن طريقة معاملته لنفسه لذاته وكيانه .

نعم يحتاج كل منا إلى توجيه اهتمامه إلى ذاته قبل كل شيء يجب أن يؤمن كل منا بجدارته وقدراته الشخصية ويحترمها ويحاول تنشئتها وتنميتها يجب أن يدرك كل شخص أنه مهم جداً في هذا المجتمع وأنه عضو فعال بمعنى أوضح يحتاج كل

منا أن يحب نفسه لكي يستطيع أن يكون علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانه .

لكن هذه العملية تحتاج إلى خطوات . .

أولاً... تعلم كيف تحب ذاتك

بمعنى أن يؤمن كل شخص بجدارته الداخلية وأهميته في المجتمع ويكون ذلك بتقدير داخلي للذات وأن يعرف كل منا أنه جزء من سلسلة مهمة في الحياة . وأن لا يكرر الفرد تلك العبارات التي تحبط دائماً من العزيمة مثل أن تقول أنا لا أصلح لشيء - أنا لا أحد يريد الجلوس معي أنا فاشل في هذه الحياة هذه العبارات وغيرها كثير تعطي انطبعا سيئا عن شخصيتنا .

ثانياً... كن شخصاً متكاملأ

يعتقد البعض أنه دائماً شخص غير كامل وأنه يحتاج دائماً إلى شخص آخر يشعره بالكمال والنضج . لكن الحقيقة هي أن الفرد نفسه هو القادر على منح ذاته الشعور بالكمال والنضج يجب أن نعي مدى أهمية ذاتنا ونبتعد عن الإحساس بالنقص لأن ذلك يؤدي إلى الشعور بالحاجة والعوز الدائمين والبحث عن أحد ما يسد هذا النقص والحاجة .

ثالثاً.... قبول الذات ومحاسبتها

إن التسامح والعفو من الأخلاق التي يدعو الإسلام إلى التحلي بها ومن باب أولى أن نتحلى بهذه الصفات مع أنفسنا يجب أن يقبل كل منا أخطائه ونقاط ضعفه ويعمل على تحسينها ومعرفة الأسباب التي أدت إلى ظهورها عندما يتمكن أحدنا من مسامحة نفسه وإصلاحها فإنه يكون قادراً على مسامحة الآخرين وتقبل أخطائهم.

رابعاً.... الاهتمام بتكوين الشخصية وتغذيتها

الاهتمام يشمل عدة نقاط منها:

1 - التغذية الروحية للذات . . عندما نهتم بالتغذية الروحية وذلك عن طريق قراءة القرآن والتفقه في الدين والارتباط بالله كلما كان الارتباط بالله قويا كانت الروح شفافة سامية متسامحة .

2 - التعليم . . . التعليم من الضروريات المهمة في الحياة ويجب عدم الاكتفاء بقدر معين من العلم بل يحرص الإنسان أن يحصل على أكبر قدر من العلم في جميع التخصصات وأن لا يقتصر على ما يحصل عليه في الدراسة من معلومات .

بل يوسع مجال تعليمه ويقرأ الكتب ويكون لنفسه مكتبته

الخاصة بحيث يكون ملما بكل ما فيها، يقرأ في الدين في العلم الحديث في التاريخ في العلوم والسياسة والاجتماع وعلم النفس يقرأ كل ما يتيسر له من الكتب. بذلك يكون قادراً على الانخراط في المجتمع والتحاور مع الناس في كل شيء ولا يكون معزولاً عن الناس. ولا يكون متخلفاً جاهلاً.

3 - الاختلاط بالمجتمع إن الاختلاط بالناس والتحاور مع شريحة كبيرة من المجتمع يمكن الفرد من التعرف على نوعيات المجتمع واكتساب الخبرات منهم وتبادل الآراء كذلك يساعد الفرد على تعلم أسلوب التحاور مع نوعيات مختلفة من المجتمع وبالتالي يعرف كيف يتفاهم مع كل الأنواع.

4 - الاهتمام بالشكل . . . سواء من ناحية الملبس ومن المهم جداً لكي تحظى بالقبول والاحترام لدى الناس أن تكون نظيفاً مرتباً في ملبسك .

أو من ناحية الظهور بمظهر المعتد الواثق من نفسه نعم فكلما كان مظهرك يدل على أنك واثق من نفسك ومن قدراتك (طبعاً لا بد أن يكون هذا ناتج الاقتناع الداخلي بقدراتك كما قلنا سابقاً) كلما حظيت بالقبول أكثر لدى الناس وكلما وثقوا فيك أكثر وفي قدراتك .

أخيراً..... الاهتمام بالنفس لا يمكن حصره في سطور إنه
موضوع شامل ومهم جداً لأن الغالبية منا يجهل كيف يحب نفسه
لكن أتمنى أن أكون ذكرت أهم نقاط الاهتمام بالنفس أو بمعنى
أصح الذات.



كيف نتخذ القرار

نتعرض كثيراً لأشياء نحتاج فيها وفي ماهية القرار الذي نتخذه مثل قرار اختيار الوظيفة أو التخصص الذي ندرسه أو اختيار شريك الحياة ولكي يكون قرارنا سليماً لا بد أن يتم على أسس سليمة من الدراسة والفهم ثم الاقتناع به وذلك يتم بعدة خطوات . .

أولاً... معرفة ما نريده بالفعل (تحديد الهدف)

يجب على كل فرد أن يجلس جلسة مصارحة مع نفسه ويفكر فيما يريد تحقيقه في حياته وما يطمح إليه ما هي الأهداف التي يرمي إليها تحقيقها وما هي الحياة التي يتمنى أن يحيا بها وهل تتفق قدراته وميوله مع أحلامه . . بمعنى أن يكتشف كل فرد مكونات نفسه وقدراتها وطموحاتها وفي النهاية يخرج بالهدف الذي يسعى إليه .

(في هذه الخطوة يكون الفرد لنفسه هدفاً وطموحاً وطريقاً يمشي عليه في هذه الحياة).

ثانياً.... تكوين رؤية أو تصور للمستقبل في ظل هدفه المحدد

بعد جلسة المصارحة وتحديد الهدف يجب على الفرد أن يتخيل نفسه لو حقق حلمه الذي أراد كيف ستكون حياته وهل بإمكانه التكيف معها وهل سيكون سعيداً بذلك هل سترضيه هذه الحياة إذا أحس بالراحة والرضا للحياة التي تصورها لنفسه فإنه يسير في الطريق الصحيح أما إذا وجد نفسه غير مرتاح لذلك أو أنه خائف أو متردد فهذا يدل على أنه لم يختار الهدف المناسب لقدراته أو أنه اختار تحت ظروف معينة لذلك عليه إعادة التفكير في الخطوة الأولى (معرفة ما نريده بالفعل).

ثالثاً.... معرفة المعوقات التي قد تعيق الهدف وتحقيقه

بعد تحديد الهدف وتكوين رؤية يجب على الفرد أن يعرف ما قد يعترضه من صعوبات للوصول إلى تحقيق الهدف وتحديد هذه الصعوبات ومعرفة إذا كان بالإمكان تجاوز هذه الصعوبات وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها للتجاوز حتى يكون على استعداد تام لما قد يعوقه. ولكي لا يتعرض لأمر قد تفاجئه.

رابعاً.... بذل الجهد

حدد الهدف وتكونت الرؤية وحددت المصاعب التي قد تعيق تحديد الهدف وأيضاً تمكنا من وضع طريقة لتخطي هذه

المصاعب . ما بقي إلا أن نبذل وسعنا وجهدنا ونكافح من أجل تحقيق ما نريد لا أن نبقى مكتوفي الأيدي ومنتظر تحقيق الأحلام بدون تعب لذلك لا بد أن يبذل كل فرد ما في وسعه من طاقة لكي يتمكن من تحقيقه أهدافه التي يسعى إليها وبذلك تكون له الحياة التي تصورها لنفسه .

بهذه الطرق الأربع نتمكن من اتخاذ أي قرار في حياتنا مهما كانت صعوبته المهم هو معرفة ما نريده نحن لا ما يريده الناس منا فنحن أعلم بما نريد وبما نحلم ولا نترك تحديد مستقبلنا لغيرنا كأن يختار لنا أحدهم ما ندرس وما نعمل .

تذكر دائما تحديد الهدف . . تكوين رؤية للمستقبل . . . معرفة المعوقات . . . بذل الجهد .



البحث عن الذات أو الهوية

إن كل منا يسعى لأن تكون له شخصية مميزة ويكون له دور اجتماعي بارز في هذه الحياة... الكل يريد أن تكون له طموحاته وأحلامه وأهدافه الخاصة التي يسعى إلى تحقيقها... ولذلك تجد كل شاب (ذكر أو أنثى) يلجأ إلى التفكير وسؤال نفسه من أنا...؟ وماذا أريد...؟ وما هو هدفي في الحياة...؟ إن هذه الأسئلة التي تدور في ذهن الشاب ورغبته الملحة في إحساسه بالهوية يدفعه إلى التأمل والتفكير في جميع ما حوله من قيم وأفكار ومبادئ وفرص تعليمية ومهنية متاحة له كذلك يحاول أن يتحدث مع أكبر عدد من الأصدقاء في نفس السن يحاول كل منهم طرح أفكاره والتحدث عن ما يرمي إلى تحقيقه في حياته... إن كل هذا بغرض أن يجد الشاب لنفسه دوراً اجتماعياً بارزاً وأفكاراً وخيارات محددة تمنحه الاستقلال التام.

نعم هذا هو ما يريده الشباب الشعور بالاستقلال التام المميز الذي يمكنه من إعداد المستقبل هذه المرحلة التي يمر بها الشباب

اسمها العالم أريكسون (أزمة الهوية) وتؤكد الدراسات أن هذه الأزمة موجودة عند الشباب بصفة عامة .

ويقول أريكسون أن الخطر الحقيقي في هذه المرحلة هو ما يسميه (اضطراب الأدوار) أو خلط الهوية بمعنى أن الشاب يعجز عن أن يحدد أهدافا معنوية وأكاديمية ومهنية واضحة، أو يعجز عن تبني قيم ومبادئ موجهة للسلوك نتيجة لهذا يحاول الشاب أن يتبنى سلوك غير مقبول من الأسرة والمجتمع ويعاني بالتالي من عدة مشاكل منها على سبيل المثال لا الحصر الانحراف - التأخر الدراسي - الانتماء إلى الجماعات المتطرفة الذين بدورهم وبمعرفتهم لما ينقص هذا الشاب يحاولون إشباعه بالأهداف والقيم والأفكار التي يجد فيها الشاب المسكين ضالته ويظن أنه حدد هويته .

ملخص ما سبق :

إن الشباب في سن 18 - 22 يمرون بمرحلة لها عدة مسميات منها :

- 1 - مرحلة تبلور الاتجاهات .
- 2 - مرحلة اتخاذ القرارات .
- 3 - مرحلة الصراع النفسي بين الشهوات والدين والقيم .
- 4 - مرحلة البناء والانطلاق للمستقبل .

- 5 - مرحلة الاستقلال والتحرر النفسي عن الوالدين والسعي إلى بناء شخصية مستقلة لها كيائها ومشاعرها وأفكارها.
- 6 - مرحلة البحث عن الهوية كما يراها أريكسون.
- 7 - مرحلة النمو الخلقي ومراعاة الأخلاق وبناء السلوك والقيم.
- لذلك يجب مساعدة الشباب وتوجيههم وإعداد اللازم لهم لكي تكون نتائج هذه المرحلة إيجابية وليست سلبية على الشباب والمجتمع نفسه فيهم ترقى الأمم وتزدهر.



أعداء النجاح

لا يقاس النجاح بالموقع الذي يتبوأه المرء في حياته . . بقدر ما يقاس بالصعاب التي يتغلب عليها . . !! (مقتبس)

يسعى كل شخص منا إلى تحقيق النجاح في حياته وفق خطة وأهداف وضعها لنفسه وصور النجاح مختلفة ومتعددة . . فهناك النجاح الدراسي والنجاح العملي والنجاح في الحياة العائلية والزوجية والنجاح في بناء علاقات بالمجتمع المحيط كل هذه الصور وأكثر نجدها تتكرر كثيراً في المجتمع، لكن الوصول للنجاح المنشود لا يمكن أن يتم بسهولة كما هو مخطط له فلا بد أن يواجه الشخص صعوبات ومشاكل تعترض الطريق هذه الصعوبات قد تكون مادية أو معنوية تحكمها الظروف الفردية لكن أقسى أنواع المشاكل التي تعوق النجاح هي الصعوبات الفردية أو بمعنى آخر الحواجز البشرية التي تعترض الفرد .

وأقرب مثال على هذه الحواجز البشرية هو ما نجده في محيط العمل فهناك مجموعة من البشر همهم الأول والأخير هو مناصبة العدا لأشخاص ذنبهم الوحيد أنهم تميزوا في عملهم وأصبحوا

ناجحين هذه الحواجز تسمى أعداء النجاح لأنهم وببساطة لا يريدون لأحد أن ينجح ويحاولون بشتى الطرق التضيق على الناجحين وذلك بطرق عدة منها نشر الشائعات على الناجح أو التضيق عليه في محيط العمل وتشويه علاقته بزملائه أو تشويه سمعته بتهم قد تؤدي إلى فصله من عمله كل هذا وأكثر نجده في محيط العمل لكن الإنسان الناجح والذي يراعي ضميره ويخاف الله لا يهتم لأي مما يحدث بل كل ما عليه هو مراعاة الله في عمله والسعي نحو التميز دوما وأن يتجاهل وجود هكذا أشخاص بهذه الطريقة يزداد غيظهم وتكبل أيديهم ولا يستطيعون فعل شي .

هَمْسَة

في العمل دائما نراعي . . .

1 - الخوف من الله .

2 - السعي نحو التميز وتجاوز الصعاب .

أصدقاء الفشل

في معترك هذه الحياة لكل فرد منا آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها والوصول لها وأثناء طريقه للقمة التي أنشدها لنفسه يمر بعدة تجارب منها ما هو فاشل ومنها ما هو ناجح . .

بعضهم يستفيد من تجاربه الفاشلة ويتعرف على مواقع خطأه فيها ويتجنبها إلى أن يصل إلى القمة والنجاح . .

أما البعض الآخر (وهم محور حديثي الآن) مجرد أن يفشل ولو مرة واحدة في حياته تراه مستسلما للفشل مقنعا نفسه بأنه شخص فاشل لا أهمية له في الحياة ، ، ،

فمنهم من يفشل في تحقيق الدرجة التي ينشدها في دراسته أو في دراسة التخصص الذي يرغب في الالتحاق فيه للدراسة . . ومنهم من يفشل في إنجاح علاقة صداقة أو علاقات اجتماعية ومنهم من يتعرض لمشاكل زوجية يظن أنها تكون سببا لفشل حياته الزوجية . . وقد تكون مشاكل مادية من حيث توفير مصاريف المعيشة أو السكن . تتعدد المشاكل والنتيجة واحدة .

يستسلم هذا الشخص ويقتنع بأنه إنسان لا فائدة ترجى منه ولا يحاول التجربة أو يحاول كشف الخطأ ويردد فقط أنا إنسان فاشل . .

وقد يزداد الأمر سوءاً عندما يسمح هذا الفاشل في نظر نفسه للآخرين بالتأثير عليه سلبياً فهذا يقول أنت فاشل والآخر يقول مهما تفعل لن تستطيع أن تغير شيئاً والأدهى من يقول لا تكلف نفسك في عمل شيء فلن تستطيع ذلك . .

النتيجة النهائية لذلك هو فشل اجتماعي يؤثر بالسلب على المجتمع وسير الحياة فيه بشكل طبيعي . .

إن أصدقاء الفشل هنا (حسب وجهة نظري الشخصية) نوعان :

1 - أشخاص يحاولون فيفشلون ويحطمون أنفسهم بتجاهلهم لقدراتهم وعدم التجريب من جديد بل يقنعون أنفسهم أنهم لا يستطيعون فعل شيء .

2 - أشخاص يساعدون على الوصول لمرحلة الفشل وهؤلاء من الوسط المحيط سواء كان زوجة أو صديق أو أخ أو . . . أيا كان . هؤلاء شغلهم الشاغل إحباط أي محاولة أو التفكير في محاولة لتجاوز الفشل بقولهم أنت فاشل . . مستحيل أن تتمكن من ذلك وما إلى ذلك من عبارات قاتلة لها تأثيرها البالغ في وصول من يسمعا إلى مرحلة من اليأس من الحياة .

ماذا يستفيد كلا النوعين هنا غير خمول فرد من أفراد المجتمع
يليه أفراد عدة وبالتالي يخسر نفسه وحياته ويخسره المجتمع . .
أستغرب كثيراً من بعض الأفراد عندما أسمعهم يردد انتهى أمري
أنا الآن في العد التنازلي من أيامي وأنتظر الموت بشوق
أليس الأولى به بدل أن يندب حظه وأن يساعده الآخرون في
ذلك إن يبحث عن فرص للحياة والأمل والطموح فسبل الحياة
كثيرة . . ولا تقف عند حد معين . .
كلنا سنموت ولكن كيف سنقضي حياتنا قبل الموت فديننا يحثنا
على الاهتمام بدار الدنيا والآخرة على حد سواء . .
أتمنى فعلا أن ينظر أصدقاء الفشل إلى أنفسهم وإلى من
يصادقون فهو صديق سوء يجرحهم للمهالك . .



نحن قوم لا نخطئ

يعيش بعض أفراد مجتمعنا العزيز داخل قصور عالية من الكريستال، حيث تشعره هذه القصور بسمو المكانة في المجتمع، وبأنه شخص له امتيازات خاصة، فهو منزّه عن الخطأ وبعيد كل البعد عن مشاكل الحياة. بل أنه يغض بصره عن ما يدور في معترك الحياة من مشاكل وهموم يشيب لها رأس الوليد.

ويحاول أن يرسخ قناعاته الداخلية التي توهمه بأن هذا المجتمع الكريستالي لا يمكن أن يخدشه شيء ويشوه جمال مظهره.

وأسبابه في ذلك كثيرة:

1 - إنه جزء من مجتمع إسلامي محافظ، لا يمكن أن يحدث في ديارنا ما يخالف الدين أو التقاليد.

2 - الهروب من المسؤولية، وعدم تكلف العناء في التفكير في أوضاع المجتمع.

3 - إنه فرد من مجتمع سعودي، وفي نظره السعودي لا تخطيء

أبدا!!

إن هذه الغفلة التي يعيشها البعض تسبب أزمة اجتماعية، فهو هنا لا يعترف بوجود ما يسمى مشكلة سلوكية أو أخلاقية أو غيرها من المشاكل داخل المجتمع، وهذا التجاهل يتيح المجال للمشاكل بأن تزيد وتتكاثر.

ومن المعروف أن أساس حل أي مشكلة من أي نوع هو الوقوف عندها والاعتراف بوجودها ومن ثم البحث في أسبابها للوصول إلى حلول مناسبة.

لكن الرفض التام والقول المشهور بأننا قوم لا نخطيء فنحن سعوديون أمر مزعج حقا.

ففي حياتنا يجانبنا الصواب في جميع النواحي ولا يجد الخطأ طريقا لها.



جنون العظمة

مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَفِي اللُّغَةِ الْعَظِيمُ
تَعْنِي: الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا تُتَّصَوَّرَ
الإحاطةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ.

وعندما يوصف العبد بالعظمة فإن هذا ذم له لأنه تكبر وتجب
وهذا مذموم لأنه من صفات الله جل وعلا. (المصدر: لسان
العرب).

لكن هناك أفراد يدعون العظمة لأنفسهم ويمارسون طقوسهم
في الحياة على هذا المنوال، ولأنهم يرون أنفسهم الأعظم فالعظيم
يحق له ما لا يحق لغيره في هذه الحياة..

* يحق للعظيم أن ينظر لغيره من برج عال ويرى أن الأفضلية
له لا لسواه سواء كان صاحب ثروة أو نفوذ في البلاد.

* يحق للعظيم توجيه الشتائم والإهانات في أي وقت ولأي
كان فعظمته تؤهله لذلك.

* يحق للعظيم أن يأمر وينهى كيفما شاء فهو يظن أنه لعظمته الخلق مسخرون لخدمته .

أمور كثيرة يعطي مدعي العظمة لنفسه أحقيتها متناسيا أن هناك من هو أعلى منه وأعظم وأنه لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى فلا المال ولا النفوذ والسلطة يعطيانه الحق في احتقار وامتهان خلق الله .

لكن لو دققنا في شخصيات مدعين العظمة نجد أغلبهم خاويين من الداخل فهم يدعون العظمة فقط للتغطية على شخصياتهم الضعيفة والمهتزة والطريقة الأمثل لمواجهة هؤلاء هو كسر عظمتهم بمزيد من التمييز والنجاح فهذا يضعفهم أكثر أمام أنفسهم وقد يفكرون يوما في النزول عن عرش العظمة .



مبدعات.... ولكن

نسعد كثيراً عندما نقرأ في كل يوم خبراً جديداً عن إبداع الفتيات فهذه تبذل في مجال الأعمال اليدوية وتشارك بعملها في الأسواق والمعارض وتلك تبذل في مجال العلم فتصبح ذات مكانة مرموقة في الوسط العلمي وأخرى تبذل في مجال الكتابة فهذه كاتبة قصة شهيرة وهذه شاعرة وتلك إعلامية مرموقة.

هذه الشواهد الحية التي باتت تنتشر في مجتمعنا ما هي إلا رسائل إيجابية يجب الأخذ بها بعين الاعتبار من جميع الفتيات ودليل صادق على أن التميز والمستقبل والطموح ليس قصراً على الدراسة والتحصيل الدراسي ومن ثم شهادة قد لا نتمكن من الحصول على وظيفة بها.

تمتلك فتياتنا الكثير من المواهب المدفونة ولكن البعض منهن يفتقرن إلى أمور مهمة أهمها الطموح - الأمل - الشجاعة والأهم من ذلك كله الثقة بالنفس وفي حال توفر هذه الأمور جميعها سوف نلاحظ تغييراً رائعاً في المجتمع.

كذلك تحتاج الفتيات إلى دعم مادي ومعنوي من المجتمع لكي
يوصلن ماهنّ عليه وبهذا سوف تضمن الفتيات مصدر رزق يقي من
شر الحاجة وكذلك سوف يشعرن بذواتهن وتميزهن في الحياة.
من هنا أوجه دعوتي لجميع الفتيات بأن نغوص في أنفسنا
ونبحث عن مواهبنا لكي نبعد عن أنفسنا شبح البطالة والملل
والفراغ ونشغل أوقاتنا بما يميزنا وينير حياتنا.
فنحن جميعا مبدعات ولكن نحتاج إلى اكتشاف وعمل ومبادرة
من أنفسنا تجاه أنفسنا.



كيف نتعامل مع هؤلاء؟

نواجه في مجتمعاتنا العديد من الأشخاص الذين نصفهم بسوء الخلق سواء كان هذا السوء متمثلاً في الكذب أو السرقة أو الخداع والغش وما إلى ذلك من صفات سيئة وأيضاً ذنوب يرتكبها العبد في حق ربه أولاً ثم في حق نفسه مثل ترك الصلاة والزنا وما إلى ذلك من العبادات . . .

إن ما علينا الاهتمام به لإصلاح المجتمع هو كيف نتعامل مع سيء الخلق وكيف نتصرف معه للأسف يظن البعض أن الابتعاد عنه واحتقاره هو الحل قد يكون ذلك مناسباً لأننا سوف نبعد عن الشر كما يقولون . لكن ذلك يؤدي به إلى التماذي والعصيان فهناك مراحل متدرجة يمكن أن نتبعها مع المسيء أو الفاسد في أخلاقه آخرها هو الابتعاد عنه (وليس أولها).

إن هذا الشخص له واجبات علينا منها على سبيل المثال لا الحصر:

- 1 - محاولة التقرب منه والحديث معه في أمور شتى .
- 2 - ترك المجال له ليتحدث عما في نفسه ومناقشته عن حياته التي يعيشها ومدى ارتياحه لها .
- 3 - تمرير النصائح له عن طريق التلميح وذكر بعض البدائل لأعماله السيئة .
- 4 - أثناء الحديث معه نحاول ذكر عواقب أعماله لكن مع ملاحظة الابتعاد عن أسلوب الناصح الذي يقف لإلقاء محاضرة توعوية .
- 5 - محاولة شغل أوقاته بما يفيد (مثلا بأخذه إلى حضور درس ديني ثم مناقشته في هذا الدرس) مع ملاحظة التلطف معه في الحديث وعدم إجباره للحضور .
- 6 - عدم إشعاره بأنه شخص لا أهمية له وأن مصيره النهائي النار بل العكس من ذلك يجب أن نحدثه دائما بأنه بإمكانه هو فقط أن يكون عضوا فاعلا في مجتمعه لو بدل سلوكياته .
- 7 - محاولة التعرف على الأسباب التي تؤدي به إلى القيام بسلوكياته فقد تكون نتيجة لتربية خاطئة أو عوامل نفسية واجتماعية يمكننا حلها .
- 8 - أن لا نترك أي فرصة لسرد فائدة أو موعظة إلا نتحدث بها

وأن نتبع جميع السبل الممكنة لهداية شخص إذا عجزت
جميع الأمور معه نهجره قد يرتدع ويتوب .

الأمور التي قد نفعها كثيرة جداً وبذلك نكون قد كسبنا عضوا
فاعلا في مجتمعه أو على الأقل شخصاً طائعاً لربه بعيداً عن
الذنوب . لكن نحتاج إلى مزيد من الوقت فهداية شخص تعتبر
عملية بناء وتقويم تحتاج إلى تفكير وتخطيط وإعداد على حسب
نوع وعمر الشخص وحالته النفسية والاجتماعية . . . على العكس
تماما من محاولة جعل أي شخص عاصيا فإنها عملية هدم تتم بكل
سهولة

طبعاً هدفنا هو البناء دائماً لكي نكون مجتمع مثالي مجتمعاً
مثالياً بإذن الله .



ماذا بعد الموت؟

كثيرة هي مشاكل الحياة التي يتعرض لها الإنسان سواء كانت هذه المشاكل اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية مشاكل متنوعة من كل جانب من شأنها أن تحبط الإنسان وتصل به إلى طريق اليأس والاستسلام وكثيراً منا من يتمنى الموت عند تعرضه لأي مشكلة تعيق مسيرة حياته السعيدة وللأسف أن هناك البعض الذي يفكر في الانتحار وقد يقدم عليه . .

سواء فكرت في الانتحار أو تمنيت الموت يوماً ضاقت فيك الدنيا بما فيها أسأل نفسك فقط وماذا بعد الموت . . .

بما أواجه ربي؟

هل أديت حقوق ربي على أتم وجه في العبادة والمعاملات وجميع علاقتي؟

هل أنا إنسان صالح لدرجة أنى أتمنى الموت في أي لحظة؟

هل أنا على استعداد تام للحياة الآخرة؟

هل لدي ما يكفي من الأعمال لكي أقف بها أمام ربي ولكي
تنجينني من عذاب النار؟

لو انتحرت ماذا أستفيد: نار في الدنيا ونار الآخرة أكبر؟

هل لدي ما يكفي من الأعمال لكي تريحني في الآخرة الراحة
التي أنشدها من الموت؟

أسئلة كثيرة لو فكر فيها كل منا لما تمنى الموت لحظة ولصار
يدعو الله أن يطيل في عمره لكي يزود نفسه بالعبادات والطاعات
ولكي يؤدي حقوق الله في جميع مجالات حياته.

لذلك عندما تضيق بك الدنيا بما رحبت الجأ إلى الله وفكر في
ما قدمت لنفسك استعداداً للآخرة قبل أن تتوجه إليها وأنت خالي
اليدين.



كن متحدثاً لبقاً

اللباقة في الحديث هي الليونة واللطافة والظرافة فيه، وتعتبر اللباقة من الصفات التي تتميز بها الشخصية الاجتماعية الحكيمة. فالشخص الذي يجيد إدارة الحوار والنقاش بشكل هادئ وإيجابي يعتبر شخصاً حكيماً.

وتعتبر اللباقة في الحديث من الصفات المهمة التي يجب على الشخص التحلي بها وتعلمها لما لها من تأثير إيجابي على علاقاته الاجتماعية.

فهي فن من الفنون التي على الإنسان تعلمها وفوائدها كثيرة ولا تحصى منها على سبيل المثال لا الحصر:

- 1 - كسب ود واحترام الآخرين .
- 2 - إعطاء فكرة جيدة عنك لمن يسمعك ويراك لأول مرة وتجعله ينصت لكلامك بكل هدوء .
- 3 - تستطيع إقناع من يقف أمامك بوجهة نظرك مادمت لبقاً في الحديث وهادئاً .

4 - تستطيع تشجيع الآخرين على الحديث وإبداء وجهة نظرهم .

وهنا يجب التفريق بين اللباقة في الحديث وبين النفاق والخداع والاحتيال على الناس من أجل مصالح دنيوية وذلك من خلال الآتي :

اللباقة في الحديث هي الحديث بكلمات هادئة جميلة راقية خلوقة لا تتعمد الإساءة للآخرين ولا الكذب عليهم ولا الرفع من شأنهم اللباقة هي إظهار للحقيقة بدون جرح مشاعر الآخرين والهدف منها فقط كسب الود والتعامل باحترام مع الناس . مع الاحتفاظ بكرامة الشخص .

أما النفاق : فهو جمل منمقة ومنسقة بكلمات جميلة لكنها كاذبة ولا تحكي الواقع والهدف منها هو الحصول على مصلحة من الشخص أو خداعه والاحتيال عليه والنفاق هو إهدار لكرامة المنافق نفسه من أجل مصالح دنيوية فهو مستعد لقول وفعل أي شيء يجعل من أمامه يفخر بنفسه ويظن أنه فوق كل شيء . وبالتالي يحصل على مصلحته ورضاه .

أخيراً.....

احذروا النفاق..... فإنه إهدار للكرامة وكذب وتدليس على الناس وبالتالي الاحتيال على الناس .

الفراغ... نعمة من نعم الله

الفراغ من الأمور الكثيرة التي يشتكي منها الشباب العربي فتجده دائما يتذمر الحياة مملة... والوقت طويل وهو لا يعرف كيف يقضي وقت فراغه.

للأسف الفراغ من الأمور المهمة التي نواجهها في هذه الأيام وذلك بسبب ارتفاع نسبة البطالة في البلاد لكن لا يوجد شيء في هذه الحياة إلا وله فائدة تعود على المجتمع والفرد أيا كان نوع هذه الفائدة قد تكون معنوية أكثر منها مادية كذلك هي فوائد الفراغ... كيف يتم ذلك؟

بإمكاننا في عصر كهذا استغلال وقت فراغنا في أمور كثيرة تعود علينا بفوائد لا تعد ولا تحصى ومن هذه الأمور:

1 - استغلال هذه الأوقات في توثيق صلتنا بالله وذلك عن طريق قراءة القرآن والتدبر في معانيه... التدبر في مخلوقات الله... تجنب الذنوب ومحاولة استبدالها بأعمال خيرية من صدقة وصيام

وصلاة وخدمة المجتمع . . . محاولة فهم الدين الإسلامي بصورة صحيحة والتعمق في الدين لأن الإنسان يجب أن يكون عالماً بأمور دينه كلها .

2 - محاولة اكتساب شتى أنواع العلوم والمعرفة

وذلك عن طريق الاهتمام بقراءة الكتب المختلفة (اجتماعية - علمية - ثقافية - دينية - سياسية - كتب أدب - فلسفة - إلخ) لأن ذلك من شأنه أن يجعل الإنسان دائماً منشغلاً البال بكل ما هو مهم ومفيد وأيضاً بهذه الطريقة يسعى إلى تطوير عقله وتفكيره وهذا كله له تأثير على شخصيته وحياته في المجتمع .

3 - الاهتمام بممارسة الهوايات وتعلم مهن مختلفة .

4 - تجنب الجلوس الكثير أمام التلفاز لأن هذا يسبب الخمول والكسل وتعود الإنسان على الجلوس .

5 - الاستفادة من كل موقف أو ظرف يمر فيه الفرد ومن وسائل الاتصال المختلفة المتوفرة يستفيد منها في كل ما يعود عليه بالفائدة .

أمر كثيرة يستطيع الإنسان قضاء وقت فراغه فيها لكن هذا يتحقق إذا امتلك رغبة قوية في القضاء على ما يسمى بالفراغ والملل ولا ننسى أن الفراغ نعمة من نعم الله لكي يستغله الشخص في ما يفيدته معنويًا أكثر من ماديًا

كل ما هو سلبي بإمكاننا تحويله إلى إيجابي إذا أردنا نحن

فقط .



الانتقام... وفوائده

كثير منا يتعرض للأذى من قبل الأصدقاء أو الأقرباء أو أيا كان سواء كان هذا الأذى خيانة وخداعاً أو أذى مادياً أو جسمياً أو معنوياً... أحيانا يتعمق الإحساس بالأذى في نفس الإنسان ويشعره بالألم خصوصاً إذا كان المسبب له من أقرب الناس وأعزهم على القلب ويتحول هذا الألم إلى رغبة قوية كامنة في الأعماق رغبة في الانتقام إصابة هذا الشخص بالأذى كما فعل هو بي أن أنتقم لنفسي طبعاً هذا الشعور يزداد قوة وإصراراً كلما كان الألم أكبر وأيضاً لا ننسى هنا دور الشيطان الذي يزين كل شيء وتشجيعه يبدأ الشخص المخدوع في التخطيط للانتقام ثم التنفيذ وينتقم لنفسه ويشعر بالراحة والهدوء لأنه كما يظن أخذ حقه بيده... لكن ماذا بعد؟؟... انتقمت... ماذا جنيت؟؟؟

شعرت بالراحة بالقوة والهدوء لكن في نفس الوقت أصبح قلبك مليئاً بالحقد والكراهة والشر أصبحت إنساناً قاسياً تعودت على الانتقام ومقابلة السيئة بمثلهما هذا كله سيؤدي بك إلى توتر نفسي

وقلق دائم فلقد أصبحت شخصاً حقوداً يكرهك الناس ولا يأمنوا
للحديث أو المعاملة معك ترى هل ترضى هذا لنفسك هل ترضى
أن تكون متميزاً في المجتمع بقوة اكتسبتها من الشر وقسوة القلب
والحقد... .

ماذا لو استبدلت ذلك كله بالمسامحة التي حث عليها ديننا
الحنيف أن تكون متسامحاً... أن تكون متسامحاً يظن البعض
أن هذا ضعف في الشخصية وهذا خطأ إن القدرة على المسامحة
هو دليل على قوة الشخصية والإرادة فالإنسان الذي يستطيع أن
يتحكم في قلبه وعقله ويوجههما الوجهة الصحيحة الذي يصبر على
الإساءة ويقابلها بالحسنة هو فعلاً ذو شخصية قوية تستحق الحب
والاحترام الهدوء والراحة النفسية التي ينشدها الإنسان في حياته . .
فأيهم تحب أن تكون متسامحاً متميزاً بقلب الطيب القوي أم
منتقماً حقوداً متميزاً بقلبك الحقود... .



الفراغ العاطفي

إن من أهم الأسباب التي تؤثر على الشباب العربي هو الفراغ العاطفي الذي يعاني منه الشباب في أيام المراهقة لأنه وللأسف في مجتمعاتنا عندما يصل الابن إلى مرحلة المراهقة تجد أن الوالدين يتعاملون معه بجفاء وقسوة شديدين ظنا منهم أن ذلك يعلمه ويحميه من الوقوع في الخطأ لكن الحقيقة أن هذا يؤثر عليه سلباً لأن الابن إن لم يجد الحب والحنان من والديه حاول أن يجدهم خارج المنزل وبذلك تتاح له الفرصة لكي يلتقي بأصدقاء السوء، كذلك حرمان الأبناء من الحب والحنان يجعلهم يتصرفون بشكل عدواني مع الكل خصوصاً الوالدين (وبهذا ندفع الابن إلى العقوق) نعم الآباء هم المسؤولون عن عقوق الأبناء لهم (وان كان ذلك ليس بصورة عامة) لكن لو احتضن الوالدان ابنهم في أيام مراهقته لو بدلوا القسوة بالحب والأوامر بالكلام الطيب الحسن لو أنهم حاولوا تفهم ذلك المراهق الذي كبر وأصبح يرى نفسه راشداً يعي كل شيء. إن هذه المرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان

في حياته لأنه يكون في مرحلة تغير في الشخصية ويسهل في هذه المرحلة التأثير على نفسيته بأي كلام (مرحلة تشكيل الشخصية).

لذلك أول خطوة لتفادي مشاكل الشباب التي يتهم المجتمع الشباب بها هو إعادة النظر في التعامل مع الأبناء التربوية ليست أوامر ونواهي فقط إن قام الأبناء بالأوامر كانوا مطيعين وإن قالوا لا كانوا عاقبين وغضب عليهم والديهم الحياة تفاهم ونقاش خصوصاً بين الوالدين وأبنائهم يجب أن يكون النقاش مفتوحاً.

(بمعنى آخر الابن يعتبر نفسه كبر ولا يتقبل أي أوامر والأب أو الأم لا يتقبل فكرة أن ابنه أصبح له رأيه الخاص وأنه يمكن أن يتخذ بعض القرارات بدون الرجوع لأهله) وبالتالي ينشأ النزاع الذي يبدأ بين الأهل وابنهم ثم تنتقل آثاره إلى المجتمع لأنه وكما قلت يتصرف الابن بعدوانية شديدة مع الكل وهذا يؤدي به إلى الوقوع في العديد من مشاكل الشباب التي نشهدها في يومنا الحاضر.



إدارة الحوار

كثيراً ما يقع أحدنا في موقف يختلف فيه مع أحدهم في وجهة النظر أو في مبدأ أو في العقيدة حتى وهذه المواقف أصبحت كثيرة جداً في أيامنا هذه خصوصاً على شبكات الانترنت . .

لكن السؤال كيف تواجه هذه المواقف وكيف تجعل من يقف أمامك يحترم وجهة نظرك ويحترمك أو حتى تجعله يقتنع بها

للأسف أغلبنا عندما يواجه شخصاً يختلف معه في الرأي يلجأ دائماً إلى الاستهزاء والسخرية من رأي الآخر وكذلك إلى الصراخ والجدال الكثير في الموضوع كذلك لا يكلف نفسه بالاستماع للآخر وهذا كله خطأ . . فهناك أسلوب حوار يجب أن تتعلم إدارته لكي تستطيع بذلك توضيح رأيك ومبدأك في أي موضوع وتجعله يحترمك في نفس الوقت . سوف أذكر هنا بعض النقاط التي يمكنك أن تستخدمها للحوار الصحيح .

1 - تكلم بهدوء شديد يدل على الثقة في النفس والشخصية القوية .

2 - اترك المجال لغيرك أن يقول رأيه ويشرح وجهة نظره . اصغ لكلامه وناقشه فيه . ولا تقاطع كلامه .

3 - لا تقابله بالاستهزاء والسخرية بل كل ما عليك فعله هو توضيح نقط الخطأ عنده إذا كان مخطئاً ولو من وجهة نظرك أنت .

4 - ابتعد عن مهاجمة رأيه والجاأ إلى شرح رأيك وتوضيح مبرراتك في الاعتقاد به .

5 - احترمه لشخصه كإنسان ولا تعامله كشخص مذنب وأن عليك أنت تأديبه وتوجيهه لأن ذلك من شأنه أن يجعله ينفر منك ومن كلامك .

6 - احرص على أن تكون المحاوره ودية وأخوية واحرص على ندائه بيا أخي لكي يلين وتهدأ نفسه .

هذه مجرد نقاط موجزة لأن إدارة الحوار موضوع كبير ومهم جداً ويجب على الجميع أن يكتسبوا فن إدارة الحوار لأننا في عصر يشهد دخول البشرية في حوارات شتى ومتعددة لذلك يجب أن نلتزم الهدوء . . الثقة . . الاحترام النقاش الصحيح الابتعاد عن الهجوم والسخرية .



التعبير عن النفس

من أحد المشاكل التي تعترض شبابنا اليوم هي عدم القدرة على التعبير عن النفس وإخبار المحيطين بما يجول بداخله فنجد الشاب حائر حائراً لأنه يملك العديد من الأفكار والأحداث التي يحتاج إلى الإفصاح عنها لكنه لا يتمكن من توضيحها لأحد فمهما تكلم لا يوضح ما بداخله وقد يكون عاجزاً أحياناً عن الكلام ولا يجد الكلمات المعبرة عما في داخله، إن هذه تعتبر مشكلة حقيقية لدى الشباب. . . وهي ترجع لأسباب نفسية واجتماعية وثقافية وغيرها كثير. . . . أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1 - الخوف أو الحياء الذي يتصف به البعض فهذا يمنع من التحدث عما بداخله خوفاً من الإحراج.

2 - عدم تعويد الشاب منذ بداية طفولته على الكلام والإفصاح عما في نفسه من قبل الوالدين بل إلزامه الصمت في جميع الأمور لذلك عندما يكبر يجد صعوبة في الحديث والتعبير.

3 - الإحباط الذي يلاقه شباب اليوم من المجتمع فداًئماً تجد هذا المجتمع يتهمنا بأننا شباب بلا فائدة شباب لا يعي شيئاً ولا يفهم شيئاً وأننا شباب غير مؤهلين لمسؤوليات الحياة. . . وهذه النقطة لها آثارها السلبية الكثيرة على حياة شباب اليوم .

4 - قلة القراءة والبحث في الكتب والاقتصار على قراءة المجالات والجرائد .

5 - عدم التواصل مع الناس والاحتكاك بهم والدخول في مناقشات جادة مع الأصدقاء . إن التواصل مهم جداً لحياة الفرد فيه يستطيع التعرف على الثقافات المختلفة كذلك يعود على الحديث والنقاش والتعبير عما في داخله .

لذلك على شباب اليوم الاهتمام بالقراءة والثقافة والتواصل المثمر مع الناس من أي طبقات كانوا أو أي عمر شباب أو كبار في السن أو أطفال حتى .



ثلاثة يجب الحذر منها

(ملاحظة ذكرت في الموضوع كلمة صداقة أكثر من مرة أقصد منها صداقة المرأة للمرأة والرجل لرجل لا أريد أن يفسر أحدهم كلامي خطأ).

لكي تتمكن من إقامة علاقات ناجحة مع جميع أفراد المجتمع سواء كانت علاقات صداقة أو علاقة الزوجين ببعضهما هناك مشاكل يتعرض لها البعض يجب الابتعاد عنها والحذر منها لأنها قد تكون السبب الرئيسي في فشل أي علاقة حتى وإن كان الشخصان يحبان بعضهما البعض .

هذه المشاكل يمكن تلخيصها في ثلاثة أمور وهي الخوف والسيطرة والحدود .

أولاً... الخوف

الخوف يعني عدم الثقة في النفس أو الناس حيث أنه لا يمكن أن تجتمع الثقة مع الخوف وإذا تسلسل الخوف إلى علاقة ما فإنه سيؤدي بها إلى الانهيار . . . لأنك إذا كنت لا تثق في الشخص

الذي تربطك به علاقة صداقة أو في شريك الحياة فإن هذه العلاقة ستكون مشوشة ضعيفة جداً لذلك يجب على الإنسان أن يعرف ما بداخله من مخاوف وأسبابها فقد تكون مجرد شكوك لا أساس لها من الصحة وقد تكون صحيحة تعرف على مخاوفك ومصادرها واتخذ الإجراء اللازم تجاه الأمر وتغلب عليها ولا تجعلها تؤثر سلبياً على حياتك لا تخف وثق في نفسك وقدراتك قبل كل شيء ثم ثق في الناس . .
ابدأ بنفسك أولاً

ثانياً..... السيطرة

يتميز بعض الأشخاص بصفة السيطرة على كل شيء ويحبون أن تكون جميع الأمور تتم وفق ما يريدون هم لا غيرهم هذه الصفة تكون متأصلة في الأفراد منذ بدأت حياتهم لذلك يجب على من يتصف بها أن يحاول التخلص منها لأنها كفيلة بإعاقة أي علاقة تتم بين شخصين فإذا كان أحد الطرفين مسيطراً لن يتمكن من الأخذ والعطاء والحوار مع الطرف الآخر والمعروف أن الأخذ والعطاء هما أساس مهم من أسس العلاقة الناجحة .

استبدلت السيطرة بالحوار والتشاور . . . الأخذ والعطاء تبادلاً الآراء والاشتراك في اتخاذ القرارات وستكون علاقتك أفضل بكثير تخلص من السيطرة ولا تستسلم لها .

ثالثاً..... الحدود

وضع الحدود بينك وبين الطرف الآخر في العلاقة هو أحد أهم المشكلات التي تواجه العلاقة الناجحة .

الحدود هي أن تعرف من أنت وماذا تريد أن تفعل وما الذي لا تريد أن تفعله للطرف الآخر بالطبع عندما نرتبط بعلاقة صداقة أو زواج ننسى هذه الحدود وتذوب جميع الفواصل بين الطرفين وتنسى الحدود.. .

الأمر يبدو طبيعياً في بداية الأمر لكن عندما يكون الشخص معطاء يحب دائماً خدمة الآخرين وأنه لا فرق بينه وبين أي أحد فإنه يستمتع بأنه لا حدود بينه وبين الناس لكن أحياناً يصاب بالتعب والإرهاق ويظن أن الآخرين يستغلونه في كثرة الطلبات والخدمات اعرف حدودك التي تستطيع أن تقدمها للناس اعرف ما تريد فعله وما لا تريد فعله .

يجب أن تكون هناك حدود وسطى بينك وبين أي شخص كان بمعنى أن لا تكون تلك الحدود قوية جداً بحيث من شأنها أن تبعثك عن كل من يحبك وأن لا تكون حواجز تعيق الارتباط بالآخرين وأن لا تكون ملغاة تمام بحيث تلغي خصوصيتك الشخصية يعني خير الأمور أوسطها .

تذكر دائماً احذر الخوف السيطرة الحدود .

التغلب على الخوف والسيطرة والحدود

كل ما في هذا الكون يعتبر سلاحا ذا حدين أي أنه يمكن أن يكون مضرًا بالمجتمع أو نافعاً له، كذلك بعض الصفات التي تضر بالعلاقات الاجتماعية فهي تكون سلبية وإيجابية في نفس الوقت لكن ذلك يتطلب قوة الإرادة والعزيمة لدى هذا الإنسان في تحويل كل ماهر مضر بعلاقاته مع الناس أو مع نفسه (حب النفس) إلى عامل إيجابي يجر عليه النفع والفائدة والثقة بالنفس. لقد قلت سابقاً إننا يجب أن نحذر من ثلاث صفات وهي الخوف والحسد والحدود لأن هذه الصفات من شأنها أن تهدم علاقات قائمة وأحياناً تهدم بيوت لو تعرض لها الزوجين. طبعاً ليس من السهل على الإنسان أن يتخلص من صفة متأصلة فيه منذ نعومة أظفاره صفة وإن كانت سيئة لكنها ثابتة فيه!!!

لكن بإمكان كل فرد أن يحول أي صفة سيئة فيه إلى إيجابية بشرط أن تتوفر لديه قوة الإرادة والرغبة الحقيقية في التغيير وتطوير الذات. . . . كيف يمكن ذلك بالنسبة للأمور الثلاثة التي ذكرت. . . الخوف. . . السيطرة. . . الحدود.

بالنسبة للخوف...

. قلت إنه يمكن التخلص منه وذلك بمعرفة أسبابه ومصادره ومحاولة حل الأمور والتغلب على المعوقات وذلك عن طريق دراسة أسباب الخوف من أين جاء ولماذا وكيف يعني دراسة شاملة للوضع لو تمكن الفرد من حل مشكلة الخوف الموجودة داخله فإن ذلك يكسبه الثقة في نفسه وبذلك يتحول من خوف وتردد إلى ثقة بالنفس وبالقرار الذي يتخذه كذلك يمكن أن يكون هذا الخوف مصدراً للنجاح في كل شيء بشرط أن لا يبقى الشخص الخائف يفكر لو أنه فعل كذا فإنه سيفشل وأنه لا يمكن أن يرتبط بأحد لأنه يخاف أن يتركه لسبب ما بل العكس نستغل الخوف في المواجهة ومحاولة إتقان العمل الذي نقوم به لكي لا نقع في الفشل بمعنى يكون الخوف من الفشل هو الدافع للنجاح لكن بشرط توفر قوة الإرادة والعمل على إتقان كل المهارات التي يحتاجها الإنسان سواء على الصعيد المهني أو الاجتماعي .

السيطرة.....

أما بالنسبة للسيطرة فإننا يجب أن نحاول تحويل هذه السيطرة التي نستغلها في السيطرة على الأمور واتخاذ القرارات دون الرجوع للطرف الآخر في العلاقة نحول هذا كله إلى سيطرة على النفس والمشاعر أي تحويل طاقة السيطرة كلها من السيطرة على الناس

إلى السيطرة على النفس وهذا هو المطلوب لكي نجنب أنفسنا من الوقوع في الخطأ والانجراف وراء رغبات النفس .

الحدود.....

كل شخص عليه أن يحترم حدود نفسه قبل حدود الغير وأن يعرف ما يمكنه تقديمه للآخرين وأن لا يثقل على نفسه بالعطاء والسخاء في مقابل إرهاق نفسه (خير الأمور أوسطها). عندما يعرف كل شخص حدوده فإنه يتمكن من احترام حدود الآخرين ومراعاة حدودهم .



الأمل المتجدد

لكل فرد على هذه الأرض أحلام وطموحات يتمنى تحقيقها لذلك فهو يبذل قصارى جهده في دراسته ليحصل على أفضل الشهادات وأعلى الدرجات لكي يتمكن من خلالها الوصول إلى ما كان يصبو إليه من أحلام وطموحات لكن للأسف الواقع المر يفرض نفسه فشبابنا (ذكوراً وإناثاً) يصدمون بالواقع الذي يحول الأحلام والآمال إلى مجرد سراب يمكن أن يرى من بعيد لكن من المستحيل أن نمسكه بأيدينا وذلك بسبب العديد من المعوقات (منها قلة الوظائف - عدم توفر المال - عدم إكمال الدراسة - وغيرها من المعوقات التي تقف حائلاً بين الإنسان وأحلامه).

لكن ما الذي يستطيع الفرد فعله تجاه ذلك؟

كيف يمكن أن يتصرف؟

هل يجلس في انتظار الفرصة تأتيه من دون أن يحاول بشيء؟

هل يستسلم لليأس ويندب حظه ويرضى بالواقع؟

على الفرد أن يتسلح بالصبر والقوة الأمل والتفاؤل وترك اليأس
فإذا لم تتحقق الأحلام في مجال ما ولم يحالفنا النجاح في إحدى
سبل الحياة فلا بد من البحث عن طرق أخرى للنجاح . أن لا نقيّد
الآمال في مجال ضيق محدود بل علينا النظر إلى الحياة بمنظور
آخر بأنها عالم مليء بالنجاح والفرد الذكي والقوي هو القادر على
أن يحصد أكبر قدر من النجاح .

إذن لا بد من تجديد الآمال بشكل دائم وأن لا نخضع لطموح
واحد نجري خلفه . . . نتحدى الواقع والظروف .



حب الاستطلاع

يتميز الإنسان هذا الكائن العجيب في تكوينه وتصرفاته بسميزات عدة منها حبه للمعرفة والاستطلاع ولقد عرف الإنسان منذ قديم الزمان بحبه لمعرفة جميع ما يدور حوله ومراقبة أحوال وتصرفات من يعيشون حوله سواء أهله أو جيرانه أو أي أحد المهم أن يجمع أكبر قدر من المعلومات وبهذا يظن نفسه أصبح مثقفا اجتماعيا فهو عالم بجميع ما يدور حوله وكأنه فاز بكنز ثمين وبمجرد أن تحصل له فرصة مناسبة في أي اجتماع أو لقاء مع أحد تجده يتفاخر بسرد تلك المعلومات فتراه يتكلم عن هذا وذاك هذا له ماض هكذا وهذا وقع في مصيبة عظيمة وهذا حدث له الفضيحة الفلانية ولا يتورع عن سرد أي تفاصيل حتى الدقيقة جدا... . أكل ولبس وشرب وووووو كلام لا ينتهي من هتك أعراض الناس والتدخل في شؤونهم الخاصة والتحدث بها أمام مجموعات من الأفراد الذين بدورهم يستمتعون بها وينقلونها إلى جماعات أخرى (طبعاً مع إضافة المزيد من البهارات حتى يزداد المستمع شوقاً وإثارة).....

طبعاً هذه من الظواهر الاجتماعية السيئة جداً فلم لا يحترم كل منا خصوصيات الآخر لم لا نحفظ أعراض الناس لم نشعر بالمتعة عند سرد الفضائح وأحوال الناس هل يرضى أحدنا هذا على نفسه هل يقبل أن يكون حديث الناس يتكلمون عنه ماذا فعل اليوم وأمس وماذا كان يفعل في الماضي هل نرضى على أنفسنا أن نكون أبطال رواية في حديث جماعي طبعاً..... لا

لذلك فإن ما لا نرضاه لأنفسنا لا نرضاه لغيرنا..... وكما تدين تدان.....

لكن ماذا لو استخدمنا تلك الصفة (حب الاستطلاع) فيما يفيدنا وينفعنا لم لا نهتم بالاستطلاع على كل ما هو جديد في العلم والثقافة لم لا نكون مطلعين على تاريخ الإسلام مثقفين به..... حري بنا أن نشغل أوقاتنا بالاطلاع على العلم الديني والديني لكي نحصل على الأجر والثواب من الله ثم لكي نستفيد منه في حياتنا لكي يحق لنا فعلاً أن نفخر بما لدينا من معلومات مفيدة ومثرية للعقل البشري بدل من هدر الطاقات في الحديث عن الناس وعن هذا وذلك.....

حب الاستطلاع يكون خصلة حميدة جداً لو سخرت في وجهتها الحقيقية.....



الوقوع في مشكلة

لا تخلو حياة أي فرد من المشاكل والمصاعب التي يمر بها في حياته وهذه المشاكل التي نتعرض لها إما اختبار وابتلاء من الله سبحانه وتعالى لقدرة عبده على الصبر والرضا بالقضاء والقدر. قال تعالى ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾ سورة الملك.

أو تكون عقوبة دنيوية نتيجة لذنوب ارتكبتها العبد قال تعالى ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾ صدق الله العظيم الشورى 30.

لكن السؤال هنا كيف يمكننا أن نواجه أي مشكلة وكيف نتعامل معها بطريقة تخرجنا منها بسلام دون أن تؤثر سلباً على شخصيتنا بل نحاول كسب الدروس المستفادة من هذه المشكلة ومعرف نقاط الخطأ التي نرتكبها في حق ربنا أولاً وحق أنفسنا ثانياً.

لكن للأسف الكثير منا عندما يصاب بمشكلة أو مصيبة نجده

يستسلم لليأس والشكوى والتذمر دون أن يحاول أن يجد حلاً لهذه المشكلة أو أن يتعرف على أسبابها. . وهذا قمة الخطأ والجهل.

لذلك فإن ما علينا فعله عندما نصاب بمشكلة هو . . .

1 - أن نصمد أمامها ولا ننظر إليها على أنها مشكلة وحسب لكن ننظر إليها على أنها تجربة نثبت فيها لأنفسنا مدى قوتنا وتحملنا ومدى قدرتنا على تجاوز الصعاب. . وأنها ليست نهاية العالم.

2 - بعد ذلك نفكر في أسباب هذه المشكلة وما الذي أدى إلى حدوثها فقد تكون الأسباب نتيجة لخطأ ارتكبه الشخص في بعض الأمور مثلاً تصرف خاطئ أو تدبير خاطئ لبعض الأمور.

كذلك الذنوب التي يرتكبها العبد في حق ربه والتي أحياناً ينظر إليها على أنها أشياء صغيرة قد لا تؤثر لكن الله سبحانه وتعالى يحاسب الإنسان على كل ما يفعل وأحياناً تكون بعض المصائب تنبيهاً للعبد لكي يتراجع عما هو فيه من ذنوب وآثام.

3 - عندما نعرف السبب في المشكلة نتمكن من حلها أو التخلص من الأسباب التي أدت إليها كذلك يمكننا الحذر من الوقوع فيها مرة أخرى.

4 - التحلي بالصبر والقوة أثناء مواجهة المشاكل أمر مطلوب ومهم جداً لكي تستمر الحياة.

ونتذكر دائماً المقولة :

الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل اجمعها وابن بها سلماً
تصعد به نحو النجاح .

وأيضاً أن سلوك الطريق المستقيم واتباع تعاليم الإسلام والتزام
أوامر الله ونواهيه لها أكبر الأثر في دفع الكثير من المصائب أو
مواجهتها إن وقعت .



غاندي

المهاتما غاندي... محرر المقهورين
الشائر الذي كان سلاحه غصنا من الزيتون

مؤلف الكتاب عصام عبد الفتاح

لم أكن أتوقع يوماً أن أقرأ عن هذا الرجل المعروف بغاندي فكل ما عرفته عنه أنه رجل مناضل ضد الاحتلال في بلاده. إلى أن استوقفني ذلك الكتاب في إحدى أحد معارض الكتب وهو بعنوان المهاتما غاندي وتلك العبارات التي حررت على غلافه (محرر المقهورين الشائر الذي كان سلاحه غصنا من الزيتون) أعجبتني العبارات فقررت شراء الكتاب بعد تردد طويل عذمت التعرف على هذا الرجل وحياته ولحسن الحظ فقد عرفت الكثير واستفدت الكثير منه.

اسمه: موهنداس كارشاندي غاندي

ولد في 2/10/1869 م

توفي في 30/1/1948 م

غاندي زعيم من طراز خاص:

- 1 - كل مقوماته الزعامية هي مقومات فلسفية بحتة .
- 2 - مبدأه اللاعنف وهو الإطار العام لثورته على الاحتلال البريطاني لبلاده .
- 3 - عمل على أن يكون قريباً جداً من أبناء وطنه يسعى للتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم وجعله أساساً لنضاله الوطني .
- 4 - استطاع إقناع كل القوى الثورية والشعبية في بلاده بالانضواء تحت لوائه .

ألقابه:

- 1 - لقبه الوطني (المهاتما غاندي) منحه إياه الشعب الهندي . وهو لقب خاص بالقومية الهندية يعني والد كل الشعب الهندي .
- 2 - صاحب النفس العظيمة أو القديس بالإنجليزية .
- 3 - أبو الهند الحديثة .

غاندي في كلمة:

رجل تجسد فيه فن تحويل المعاناة إلى سلاح فعال وكما يقول عنه (ستانلي ولبرت) إن مفتاح شخصية هذا الرجل يكمن في مفهوم العذاب الذي يتضمن كلا المعنيين المعاناة والرغبة فيه .

غاندي البدايات والنشأة.....

ولد غاندي في بلدة صغيرة تسمى (بورباندر) وتعني باللغة الهندية المدينة البيضاء) وقد وصفها غاندي (إن الحياة البسيطة فيها تظهر أنبل ما في الإنسان).

عائلته:

أسرته هندوسية متدينة تديناً شديداً تنتمي إلى إحدى الطبقات الاجتماعية في الهند تسمى طبقة المودا بنايا.

أمه . . تدعى (بتوتلي باي) وقد كانت شديدة الأثر والتأثير في حياة غاندي يصفها في مذكراته بأنها امرأة بسيطة عطوف قديسة ذات تدين عميق كثيرة الصلاة شديدة التقى تذهب يومياً إلى المعبد.

الأب اسمه كرمتشند غاندي عمل عضواً في محكمة راجستايك ثم رئيساً للوزراء في راجكوت وكان جد غاندي رئيساً للوزراء على ثلاث مدن.

زواجه طبقاً للعادات والتقاليد تزوج غاندي وهو في الثالثة عشر من عمره وكان عمر زوجته وقتها 12 واسمها كاستورباي وصفها فيما بعد في مذكراته بأنها أهم شخص في حياته.

شخصيات أثرت في حياة غاندي:

- 1 - الزعيم جوخال وهو أحد الرجال البارزين بالهند والذين سعوا من أجل الإصلاحات التعليمية.
- 2 - دار بهاي يعد مؤسس الحركة القومية في الهند.
- 3 - رايتشانند بهاي الصائغ الثري في الهند يعتبر بمثابة المرشد الروحي والحقيقي لغاندي.

كتب أثرت في حياة غاندي:

- 1 - نشيد الطوباوي: وهو عبارة عن ملحمة شعرية هندوسية.
- 2 - موعظة الجبل: وهو كتاب في المواعظ الحياتية مستمد من بعض تعاليم الإنجيل.
- 3 - حتى الرجل الأخير: للفيلسوف الإنجليزي جون راسكين الذي مجد فيه الروح الجماعية والعمل بجميع أشكاله.
- 4 - الخلاص في أنفسكم: للأديب الروسي الشهير تولستري الذي زاده قناعة بمحاربة المبشرين المسيحيين.
- 5 - العصيان المدني: للشاعر الأمريكي هنري ديفد تورو
- 6 - جيتا: وهو من أكثر الكتب التي أثرت في غاندي وهو كتاب من التراث الهندي ويرى أن الروح واحدة ولكن الأجساد تختلف.

فلسفة اللاعنف:

جاء كفاح غاندي ضد الاستعمار مبنيًا على المبدأ الأساسي الذي استمدّه من فلسفته الدينية حيث اعتمد على ما يعرف بفلسفة الساتيا جراها أو التي تعني المقاومة السلمية أو سياسة اللاعنف.



علامات الفرد المتحضر... في مجتمعنا

1 - إذا كنت من الأفراد الذين يمشون في الشوارع ويحرصون على تزيينها بجميع أنواع التحف الأثرية من أوراق أو زجاجات مكسورة أو مخلفات طعام لكي تظهر بمظهر جمالي يجعل الناظر إليه يغمض عينيه ويحلم بالجمال... فأنت بذلك إنسان متحضر

2 - إذا كنت من الأفراد الحريصين على تزيين شوارع المدينة بأجمل أنواع الخطوط والزخارف بكلمات الإعجاب والحب والشم دون أن تنسى تلك الكلمات القبيحة وترسمها بيدك على جدران المباني مستخدماً جميع أنواع الأصباغ التي يمكن أن ترى من على بعد مسافة... فأنت بذلك إنسان متحضر..

3 - إذا كنت تقود سيارتك بسرعة جنونية وتحاول تخطي جميع السيارات والإشارات المرورية وحريصاً كل الحرص على رفع صوتك بأجمل عبارات الشتم والسب لكل من يقف في طريقك وبألفاظ يعجز لساني عن ذكرها... فأنت بذلك إنسان متحضر

4 - إذا كنت من الأفراد الذين يحرصون على مداعبة أسمع الناس بأرق كلمات الاستهزاء والسخرية سواء كانوا كباراً في السن أو بهم شيء من الإعاقة أو العجز فأنت تدفعهم بكلماتك الرقيقة المستهزئة إلى المضي في هذه الحياة والنجاح فأنت بذلك إنسان متحضر .

5 - إذا كنت من الشباب الذين يحرصون على الحفاظ على بنات مجتمعهم فتراك تجري وراءهم في كل مكان وتداعب أسماعهن بكلماتك الفاحشة ورغباتك المتوحشة فأنت بذلك إنسان متحضر .

6 - إذا كنت من الفتيات الأنبيقات الحريصات على الخروج للتسوق بكامل حليتك ومكياجك غير ناسية رسم عينيك بالكحل ورش أقوى أنواع العطور لكي تلفتي نظر كل من حولك بمشيتك وجمالك ورائحتك فأنت بذلك أنثى متحضرة .

7 - إذا كنت من الأفراد الحريصين على ألا يروا كتاباً في حياتهم وذلك يقينا منهم بأن الكتاب غير مهم ولا داعي لوجوده في الحياة ولا تكتفي بذلك بل تتهم كل من يقرأ كتاباً بأنه إنسان فارغ وفيلسوف ومعقد فأنت بذلك إنسان متحضر . .

هل هذا هو التحضر والتحرر الذي نسعى إليه ونحاول تحقيقه

بكل ما نملك من طاقات بشرية قطعاً لا فهذه للأسف بعض
الظواهر السيئة (فيض من غيظ) في مجتمعنا والتي نتمنى زوالها
نهائياً سعياً منا في الوصول إلى مجتمع مثالي راق ومتحضر بمعنى
الكلمة (لا أقصد بكلامي جميع أفراد المجتمع وإنما البعض
أستمحيتكم عذراً).



أسباب الطلاق

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية تهدد الكثير من الأسر وللأسف فقد أصبحت هذه الظاهرة منتشرة وبشكل ملحوظ جداً في مجتمعاتنا العربية والأحسانية على وجه الخصوص .

وعند النظر إلى الإحصائيات التي تجرى لتحديد نسبة الطلاق والزواج يشيب الرأس لما نجد، فقد أكد الدليل الإحصائي لوزارة العدل السعودية أن مجموع عقود الزواج بالمملكة العربية السعودية بلغت 64 - 339 عقداً خلال عام واحد، يقابلها 15 - 697 حالة طلاق مما يعني أن نسبة الطلاق في المملكة تبلغ 24٪، بمعنى أن كل ثلاث حالات زواج يقابلها حالة طلاق .

إنَّ هذه النسبة ليست بالبسيطة التي يمكن أن يتجاهلها أحد ولكن يجب الوقوف على هذه المشكلة ومعرفة أسبابها وطرق حلها وبالتالي التخلص تدريجياً منها كظاهرة غير مرغوب فيها في مجتمعنا .

إنَّ البحث في أسباب الطلاق يقتضي أن نبحث في المشاكل الزوجية لأنها السبب الرئيسي في الطلاق ومن هذه المشاكل :

1 - الخيانة الزوجية

إن إقامة أحد الزوجين علاقات غير شرعية خارج إطار العلاقة الزوجية كفيل بدمار أسرة بكاملها وبناء حواجز عالية بين الزوجين في حال اكتشاف الخيانة كما تؤدي إلى فقدان الثقة بين الزوجين وتوتر في العلاقات ونفور الزوجين من بعضهما البعض ومن المعروف أن أهم سبب للخيانة الزوجية هو ضعف الوازع الديني فمهما كانت الأسباب الدافعة للخيانة متوفرة لدى أحد الزوجين فهذا لا يسمح له أبداً بتعدي حدود الله وعند اكتشاف أمر الخيانة الزوجية فالنتيجة الطبيعية بعد سلسلة من المشاكل والخلافات هي الطلاق .

2 - الفراغ العاطفي الذي يعيشه الطرفان

للأسف نجد العديد من العلاقات الزوجية يسودها البرود العاطفي بين الزوجين خاصة في مجتمعنا الأحسائي فالعلاقات جافة جداً كما الجليد، مع أنّ طبيعة النفس البشرية تقتضي أن يأنس الإنسان بوجود إنسان غيره والأولى بذلك أن يأنس الزوج بزوجته والعكس صحيح فالزوج يحب أن يجد في زوجته الحب والحنان والاهتمام بأموره الشخصية والاستماع لمشاكله وهمومه وأن يجد لديها حلولاً لكل ما يريد وكذلك الزوجة تحتاج كثيراً لحنان ذلك الزوج واهتمامه بأحوالها الشخصية وأن يحدثها في كل أمورها (لا

نسى هنا أن الحديث يجب أن يكون مليئاً بكلمات الحب والهدوء والسكينة) ولكن ما نراه في أغلب العلاقات الزوجية في مجتمعنا أن العلاقة بين الزوجين مقتصرة على أمور الأولاد والمصاريف ووووو. متناسين أمورهم الخاصة والحديث فيها هذا كله يؤدي بالحياة الزوجية إلى البرود والملل والنفور فلا يوجد أي حافر لإكمال هذه الحياة فهناك احتياجات لم تلب وأمور لم تناقش (ليس عيباً أن يجلس الزوجان ويتناقشان في أمورهم الخاصة والخاصة جداً وأن يتكلم الزوجان عن أحلامهم وطموحاتهم وأحاسيسهم) كل هذه الأمور تدفع بالعلاقة الزوجية إلى النجاح.

3 - قلة الوعي بماهية الزواج والمسؤوليات التي تليه

الزواج مسؤولية كبيرة لا يمكن أن يتحملها إلا من يفهمها لكن للأسف فمعظم الأزواج هذه الأيام لا يقدرّون المسؤولية فمنذ بداية الخطوبة إلى مراسم الزواج وما بعده نجد جل اهتمامهم مقتصر على تجهيزات ومصاريف الحفل والملابس والسكن والأثاث وقضاء شهر العسل لكن من النادر جداً أن تجد زوجين في مرحلة الخطوبة يخططان لحياتهما الزوجية.

4 - قلة الوعي بكيفية تجاوز المشاكل وتخطيها

في الحياة الكثير من المشاكل وخاصة الحياة الزوجية ولكي

يتجنب الإنسان الآثار السلبية لأيّ مشكلة يجب الوقوف عندها ومواجهتها ومحاولة حلها بمعرفة أسبابها لكن للأسف إنّ ما يجري في معظم العلاقات الزوجية عندما يحدث خلاف ولو كان بسيطاً ترتفع الأصوات ويعلو النقاش ويتحول إلى جدل عقيم في أمور أحيانا كثيرة لا تمت إلى موضوع الخلاف بصلة مما يسبب تفاقم المشكلة إلى ما لا تحمد عقباه.

5 - الغيرة والشك

إنّ المبالغة في الغيرة بين الطرفين وسيلة للشك الذي يعدّ معولا هادما للحياة الزوجية فهي تكون بلا سبب مقنع أحيانا فالزوج يغير على زوجته عندما تتكلم في الهاتف عندما تخرج عندما تزور أهلها عند تزور صديقاتها وتدرجيا تتحول هذه الغيرة إلى شك قاتل وكذلك الزوجة تغير إذا رآته يتكلم في الهاتف وووو وبالتالي تنشأ المشادات الكلامية التي يليها النزاع وتنتهي بالطلاق مع نسيان أن سبب الخلاف يكون أحيانا تافها جدا.

6 - الحالة المادية

إنّ المستوى المادي الضعيف سببٌ لمشاكل كثيرة بين الزوجين فالكثير من الزوجات لا تراعي أحوال الزوج ولا ترحمه من الطلبات غير الضرورية وفي حال عدم توفير تلك الطلبات تبدأ

سلسلة الخلافات (هو لا يدفع - لا يشتري - لا يعطي إلخ) والملاحظ أنّ الخطأ الذي تقع فيه أغلب الأسر هو أنّه لا يوجد تخطيط مسبق لمصروفات المنزل ولا توجد موازنة مالية يسير عليها ولذلك نجد أن الراتب ينتهي من أول أسبوع في الشهر أما الأسابيع الثلاثة التالية فهي من نصيب الخلافات ومع مراعاة أيضاً أن الطلبات التي لا تنتهي والتي هي أسباب الخلاف طلبات غير ضرورية ويمكن الاستغناء عنها في سبيل حياة أفضل للأسرة لكن هو سوء تدبير وتخطيط من الزوجين فيجب على الزوجة التقدير لظروف الزوج ومشاركته في التخطيط لميزانية الأسرة كذلك يجب على الزوج حسن التخطيط والتدبير بالمشاركة مع الزوجة وان لا يحمل نفسه فوق طاقته فحين تطلب الزوجة ما لا يمكن توفيره يجب أن يتناقش معها بهدوء شديد جدا

7 - عدم اقتناع أحد الطرفين بالآخر

في الفترة الأخيرة لوحظ ازدياد حالات الطلاق المبكر فلا تستمر العلاقة الزوجية سوى أشهر معدودة ومن ثم يحدث الطلاق والمسبب الرئيسي لهذا الطلاق أنّ كلا الطرفين غير مقتنع بالآخر وقد يكون مجبوراً على الزواج منه وبالتالي فإنّ الحالة النفسية لهذا الطرف تكون النفور الدائم مهما كانت أخلاق وصفات الطرف

الآخر عالية لكن نفسيا لا يمكن تقبل هذا الشخص كشريك حياة والعلاج الفعال لهذه المشكلة هو ترك الحرية للفتاة والرجل باختيار شريك الحياة فنحن في زمن مختلف تماما عن أيام زمان فالفتيات اليوم يتمنين أن يكون لهن شريك حياة بمواصفات معينة وهذا حق شرعي للفتاة فكما يختار الرجل من يشاء لخطبتها وكما يحدد الصفات المطلوبة لزوجته من حقها هي أيضاً أن توافق أو ترفض أما في حال التزويج بالإجبار فالمصير الحتمي هو الطلاق أو حياة زوجية تعيسة .

8 - سوء الاختيار

أعجب كثيراً من أحوال شبابنا فعندما يفكر في الزوجة يفكر فيها جميلة - طويلة - شقراء - بيضاء وoooooooooo إلخ لكن لم أسمع شخصاً يقول أريد زوجة (مثقفة - متعلمة - تفهمني - تشاركني حياتي - تربي أولادي التربوية الصحيحة - تدفعني للنجاح . . . إلخ) فهو يبني شروطه على الشكل فقط، أيضاً الفتاة تريد زوجا وسيما - غنيا الخ ولكنها لا تشترط أن يكون مثقفا متفهما - يشاركها حياتها الفكرية وتربية الأولاد، ومن هنا فإن العلاقة الزوجية تبنى أساسا على المظاهر لدى الزوجين وعند إتمام الزواج والاصطدام بالواقع تبدأ الخلافات تظهر على السطح وتنتهي بالطلاق .

9 - تدخل الأهل

إنَّ تدخل الأهل في تفاصيل الحياة الزوجية وعلمهم الشامل بكل صغيرة وكبيرة من خلاف وغيره يجعل دائرة الخلاف الزوجي تتسع أكثر وأكثر فهنا تتعدد الآراء وهذا يقول افعل والأخر افعلي كذا وقولي كذا وتتسع الفجوة بين الزوجين لذلك من الأولى بالزوجين الحفاظ على سرية علاقاتهم الزوجية ومشاكلهم تكون خاصة وسرية بينهم وذلك لضمان إيجاد حلول منطقية .

10 - تعدد الزوجات وعدم العدل

يلجأ الكثير من الرجال إلى الزواج الثاني وحجته في ذلك (إنَّه لا يرتاح مع زوجته - لا تعجبه من ناحية الشكل - يريد أن يعيش حياته فالأولى تسبب له العديد من المشاكل - يحتاج إلى واحدة تفهمه أكثر وتشعر به والعديد من الحجج الواهية) فيتزوج وتبدأ المشاكل مع الزوجتين فمن الطبيعي أنه لن يوفر شرط العدل في تعدد الزوجات كذلك هو يتناسى الحالة النفسية التي ستعيشها الزوجة الأولى جراء زواجه واتهامه له بعدة اتهامات لكي يبرر زواجه الثاني فقد تكون الأولى ضحت بأشياء عديدة في سبيل إسعاده لكن النكران هو جزاؤها، ولا ننسى أن بعض الأزواج عندما يتزوج بالثانية ينسى مسؤولياته تجاه الأولى وأولادها وكأنهم لا يمتون له بصلة من قريب أو بعيد وفي هذا انهيار لأسرة بكاملها

من أجل إشباع رغبة الزوج؟؟ وعندها تضطر الزوجة الأولى لطلب الطلاق لأنها لم تعد شيئاً يذكر في حياته .

11 - الاختلاف في مستوى التعليم والثقافة والسن

إنَّ الاختلاف في المستوى الفكري والثقافي والعلمي وكذلك اختلاف السن يؤدي إلى اختلاف دائم في وجهات النظر بين الزوجين أو أن ينظر أحدهما إلى الآخر على انه أقل منه شأنًا أو أعلى شأنًا وبذلك تكون هناك حساسيات شديدة في التعامل فأحدهما يشعر بأنه أقل من الآخر ويتسبب هذا الموضوع في ازدياد المسافة بين الزوجين ومن ثم الاختلاف والمشاكل وتليها الطلاق .

بناء على ما سبق يجب علينا النظر في أسباب الطلاق ومحاولة حلها لكي نقلل من حدوثة تدريجيا، وذلك للحصول على مجتمع قريب للمثالية يتمتع بالسعادة الأسرية .



العمالة الوافدة... جرائم لا تنتهي

- * خادمة تقتل طفلا بسبب خلافات بينها وبين صاحبة المنزل
- * خادمة تتزوج من صاحب المنزل.
- * خادمة تعذب أطفالا بالضرب المبرح أثناء غياب والديهم عن المنزل.
- * سائق يغتصب طفلة لا تتجاوز السابعة من عمرها.
- أصبحت مثل هذه العناوين مألوفة لدينا فكل يوم نسمع عن جريمة بشعة أبطالها العمالة الوافدة.
- وقد نتساءل عن الأسباب ونقنع أنفسنا أن السبب هو انعدام الرحمة والأخلاق لدى هؤلاء. ولكننا نغفل العوامل المؤثرة عليهم من مجتمعنا نحن.
- لا يكاد يخلو منزل في وقتنا الحاضر من عمالة وافدة وقد تختلف حاجة ذلك المنزل لهذه العمالة فالبعض تكون حاجته ملحة والبعض منهم يكون مجرد مكمل للمظهر الاجتماعي.

إن الغريب في الأمر أننا عندما نستقدم خادمة نسلمها زمام الأمور في المنزل من أصغر الأمور إلى كبائرها وتنسى ربة المنزل واجباتها تجاه أسرتها سواء كانت موظفة أو عاطلة عن العمل.

حتى تربية الأطفال يتم تسليمها للخادمة وأمور الزوج من طعام وشراب وملابس. ناسين أو متناسين أن كل هذا قد يعود علينا بالضرر. كذلك السائق فكل مشاوير الأبناء والزوجة توكل إليه وكأن الوالد غير موجود.

وفي الوقت نفسه الذي نسلم للخادمة زمام الأمور فإننا لا نحسن معاملتها فنعاملها وكأنها لوح من الحديد لا يمكن أن يتأثر أبداً تضرب وتشتتم وتهان. ولا تعطى وقتاً للراحة وبعد هذا كله نسأل عن سبب الجرائم التي ترتكب.

قد يكون ما يرتكبونه من جرائم رد فعل طبيعي نتيجة لضغوط نفسية قمنا نحن بتعريضهم لها.

هنا أنا لا أبريء ساحة العمالة الوافدة ولكن يجب أن نقف وقفة حق مع أنفسنا فقد قمنا باستغلال هذه العمالة بشكل خاطئ نظن أنهم عبيد لنا يعملون ولا يتعبون في حين ننسحب نحن من مسؤولياتنا الحياتية.

هنا يجب أن نوضح أن الخادمة هي لأعمال المنزل فقط ولا يجب أن تتعدى ذلك من تربية أولاد أو إطعام زوج كذلك السائق

يخطئ كثيراً من يترك أبنائه مع السائق لوحده دون مرافقة أحد
الوالدين .

كذلك يجب أن نحسن المعاملة للعمالة الوافدة لأنهم بشر مثلنا
ويكفيهم فراق ذويهم من أجل كسب لقمة العيش .



أهمية المرأة في المنزل والمجتمع

أختي المسلمة تذكري دائماً أنك تعتبرين نصف المجتمع بل الأخرى أن يقال أنك المجتمع بأكمله... فأنت معدة أجيال الغد ومشجعة لرجال اليوم.. ويجب عليك أن تأخذي بعين الاعتبار عدة أمور في حياتك يجب أن لا تغفلي عنها حتى تحققي بذلك الراحة والسعادة في الدنيا والأجر والثواب في الآخرة.....

1 - العناية بالزوج...

من الأمور التي أوصى بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام عناية المرأة بزوجها والاهتمام به وللأسف تظن غالبية النساء أن مجرد تنظيف البيت وإعداد الطعام تكون بذلك قامت بما عليها من واجبات وهذا خطأ نعم تنظيف البيت وإعداد الطعام واجب عليك لكن لا تهملِي الراحة النفسية لزوجك حاولي أن تكوني صديقة له وأختاً حنوناً عليه... فعندما يأتي من العمل بعد يوم كد وعمل لا تزعجيه بمشاكل البيت والأولاد ولا تنهالي عليه بالأسئلة التي تزعجه (أين كنت... لم تأخرت... لم تكلمني في

الهاتف . . لم تحضر ما طلبته منك) . . كل هذا يشعره بأنه مجرد خادم مطلوب منه تنفيذ أشياء معينة فقط وأن ما يحصل له شخصيا غير مهم . . . استقبليه بالابتسامة بجو هادئ ومريح نفسيا وجهزي الأطفال لاستقبال والدهم واجعليهم دائما يشعرونه بأنهم مشتاقون له . . . إن حديث الأولاد مع والدهم وفرحهم بلقائه وابتسامتك والكلمة الطيبة تجعله ينسى التعب والمشقة التي عانى منها طول اليوم . . كذلك عندما يلجأ للراحة حاولي قدر الإمكان على تهيئة الجو لذلك وابعدي عنه إزعاج الأولاد . . . وإذا كان من النوع الذي يقوم ببعض واجبات عمله في المنزل ساعديه على ذلك يكفيه منك شعورك بالرضا التام عنه . . وهو دائما يحتاج إلى الشعور بأن زوجته تشجعه وفخورة به .

عزيزتي الزوجة . . . ابتعدي عن الغضب . . اللوم الدائم وكوني دائما صديقة وزوجة وأختا .

2 - العناية بالأولاد

الأطفال مرتبطون دائما بأمهاتهم أكثر من الآباء وذلك بسبب وجودهم معها في المنزل بصفة دائمة . . عندما يكون طفلك صغيرا . . حاولي تعويده على الحب والأدب والأخلاق وابتعدي عن العنف معه اجعليه دائما يشعر بحبك وحنانك معه فهذا ينعكس بطبيعة الحال على تصرفاته وسلوكه في المجتمع مستقبلا . . .

وابتعدي عن أساليب العقاب القاسية نعم العقاب مطلوب للأطفال إذا أخطأ ولكن نوعية العقاب يجب أن تكون مؤدية إلى الهدف من العقاب وهو أن يقتنع الطفل بأن ما قام به خطأ وبيتعد عنه(لكن قبل العقاب حاولي مناقشة الخطأ الذي وقع فيه ابنك معه محاولة توضيح وجه الخطأ وعواقبه بذلك يمتنع الابن عن اقتناع عن الخطأ ويتجنب الوقوع فيه مرة أخرى) ويفترض بك أختي أن تجلسي للحديث مطولا مع لتقوية الروابط معهم وللتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم ولا تجعلي علاقتك بهم مجرد أوامر ونواهي .

3 - حياتك لا تهملها أبدا

أختي المسلمة في ظل الواجبات التي حملت على عاتقك والتي يجب عليك القيام بها عن رضا واقتناع تام بها لا تنسي أبداً واجبك تجاه نفسك حاولي أن تتعلمي وتعرفي كل ما هو مفيد لك ليس بالضرورة أن تعلمي المهم أن تحصيلي على أكبر قدر ممكن من الثقافة والعلم . . اقرئي تابعي جميع الأحداث اهتمي بالثقافة دينيا وعلميا واجتماعيا لا تفوتي فرصة لمعلومة جديدة عوّدي نفسك على أسلوب الحوار والنقاش والنقد تعرفي على كل ما هو مهم للعيش في وسط هذا المجتمع . . . أطفالك . وبالعلم فقط تتمكنين من أداء دورك تجاه زوجك وأولادك وتعددي أجيال الغد أجيال قادرة على المواجهة والصمود والدفاع عن الحق . .

زوجك... أطفالك... نفسك هذه أولويات يجب أن تهتمي بها... طبعاً لاتنسي أن تكوني قريبة من ربك دائماً بالطاعات وأداء العبادات حقيقي التوازن بين واجباتك وحقوقك بين الحياة والآخرة الدين والدنيا.



فراغها الفكري والعاطفي وراء المشكلة

إن البحث في أي مشكلة سواء اجتماعية أو نفسية أو سياسية أو حتى اقتصادية... أيا كان نوع المشكلة لابد أن يشمل هذا البحث الحديث عن جميع الجوانب التي تتعلق بالمشكلة من حيث:

- 1 - الأسباب التي أدت إلى ظهورها.
- 2 - الظواهر المرافقة لهذه المشكلة.
- 3 - أعراض المشكلة.
- 4 - نتائجها على الفرد ثم على المجتمع والأمة الإسلامية.
- 5 - الحلول الممكنة لعلاج المشكلة.

ونحن اليوم نواجه إحدى المشاكل الاجتماعية وهي انشغال شبابنا (ذكوراً وإناثاً) بما يبث على القنوات الفضائية من سموم وبرامج لا تتوافق مع تعاليم ديننا الحنيف وأخلاقنا وهذا هو مخطط الغرب الغزو الفكري والثقافي لأبناء الأمة الإسلامية وشغلهم بتفاهات الأمور، لكن ألم نسال أنفسنا يوماً عن سبب نجاح الغرب

في مخططاته وسهولة تنفيذها وتمكنهم من احتلال عقول الشباب -
بل الأمة الإسلامية أجمع ..

للأسف نحن من سهل لهم الطريق ويسر لهم الأمور...
وهنا سأحدث عن المرأة كمثال لذلك.....

لقد عاشت المرأة فترة طويلة من الزمن وهي تلقن أنها لا تنفع
ولا تفيد إلا في أعمال المنزل والزواج المبكر فقط ولم يكلف
أحدهم نفسه بتفقيه النساء بأمور الدين أو بدور المرأة في الإصلاح
الاجتماعي والتربية التي تشمل جميع جوانب الحياة وليس الاهتمام
بنظافة المنزل والأولاد فقط.

نشأت البنت وتربت على أنها لا تفيد في غير ذلك وأنها لا
يمكن أن يكون لها دور ثقافي أو ديني أو حتى سياسي في هذا
المجتمع (هذا نتيجة لتربية خاطئة ولتقاليد المجتمع التي ترى أن
عيبا يجب أن يخفى)..

تعاني الفتيات من كبت نفسي وقهر اجتماعي وحرمان عائلي
وفراغ عاطفي (من قبل الوالدين) وجهل ديني..... أمور كثيرة
تعاني منها الفتاة..... مما يجعلها تبحث عن البدائل في أي
مكان وتجد في القنوات الفضائية وغيرها ما يشغل حياتها مما
يوقعها في الخطأ والمشاكل التي تترتب على المجتمع ككل وليس
الفتاة وحدها.

ومن الأخطاء التي يقع فيها المجتمع لحل هذه المشاكل هو توجيه اللوم والعتاب لتلك الفتاة التي أخطأت.. !!

إن الطريقة المناسبة لحل هذه المشاكل جميعها هو دراسة الأسباب التي أدت إليها وإيجاد الحلول المناسبة بدل أن نواجه الفتاة بعيوبها وإخبارها بأن هذا عيب وحرام بأسلوب جاف وخشن يجب أن نهتم بإعداد الفتاة وتربيتها التربوية الدينية والاجتماعية والثقافية وهذه مسؤولية الوالدين ورجال الدين يجب أن نولي الفتاة اهتماماً أكبر وأرقى يجب أن تعي كل فتاة بواجباتها وبدورها في الحياة لكي تتمكن من أداء كل شيء على أتم وجه وقبل ذلك كله يجب أن يغير المجتمع من نظرتهم للمرأة وان يؤمن بدورها ثم يفسح لها الطريق للقيام به.

وذلك كله لكي تخرج الفتاة من دائرة الفراغ الثقافي الذي جعلها تلجأ إلى ثقافة الغرب.

خلاصة القول :

إن المجتمع بتهميشه لدور النساء وإهماله لتعليم الفتاة (لا أقصد تعليم المدارس) وتجاهله بأهمية دور الفتاة في هذه الحياة جعل منها عقلاً فارغاً مستعداً لتقبل أي شيء وهي لم تجد أمامها سوى القنوات الفضائية لقد مسحنا عقول النساء (أو المجتمع ككل) لكي تأتي الفضائيات وتزرع ما تريد، فلا لوم على الفتاة بعد ذلك.

إن مناقشة مثل هذا الموضوع يجب أن يشمل جوانب عدة منها
على سبيل المثال لا الحصر:

- 1 - جهل الفتاة بدورها في الحياة .
- 2 - تهميش المجتمع لدور النساء ولتربية النساء .
- 3 - الفراغ العاطفي الذي تعيشه الفتاة من قبل الوالدين
والزوج (وهذا أهم أسباب الانحراف).
- 4 - البعد عن الدين والتساهل في أداء حق الله علينا (وهذا أهم
أسباب انحلال مجتمعاتنا وجعلها تسير في اتجاه الهاوية).



الفهرس

5	الإهداء
7	شكر وعرفان
9	تقديم
13	المقدمة
15	العقل المفتوح Open Mind
19	أعطني حريتي . . . أطلق يدي
22	نحن . . . والمجتمع الفارغ
25	كل إناء بما فيه ينضح
27	بناء الذات
30	حقوقك طالب بها نفسك قبل الآخرين
35	كيف نتخذ القرار
38	البحث عن الذات أو الهوية
41	أعداء النجاح
43	أصدقاء الفشل
46	نحن قوم لا نخطئ
48	جنون العظمة
50	مبدعات . . . ولكن

52	كيف نتعامل مع هؤلاء؟
55	ماذا بعد الموت؟
57	كن متحدثاً لبقاً
59	الفراغ . . . نعمة من نعم الله
62	الانتقام . . . وفوائده
64	الفراغ العاطفي
66	إدارة الحوار
68	التعبير عن النفس
70	ثلاثة يجب الحذر منها
73	التغلب على الخوف والسيطرة والحدود
76	الأمل المتجدد
78	حب الاستطلاع
80	الوقوع في مشكلة
83	غاندي
88	علامات الفرد المتحضر . . . في مجتمعنا
91	أسباب الطلاق
99	العمالة الوافدة . . . جرائم لا تنتهي
102	أهمية المرأة في المنزل والمجتمع
106	فراغها الفكري والعاطفي وراء المشكلة

• الاسم : ريم علي محمد الله الخاشي محمد

• مواليد : 1979 م

• الدراسات :

- درجة المكالوريوس في العلوم والتربية تخصص كيمياء

- الإحصة الدولية للقيادة الحاسب الآلي (ICDL)

دورة في التعامل المتكلمة

دورة مهارات تحقيق الحياة

حضور ورشة عن كتابة القصة القصيرة

• العمل : إدارة

• العنوان : السعودية - المنطقة الشرقية - الاحساء

• reem.h.m@hotmail.com



الدار الوطنية الجديدة